

## شرح عمدة الأحكام - كتاب الطهارة (٦١) باب السواك

وليد السعيدان

اقرأ الأحاديث التي في السواك كلها. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على خير خلق الله. سيدنا محمد وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين. هم. قال المؤلف عليه رحمة الله - [00:00:00](#)

باب السواك عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا ان نشق على رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يشكو كفاه بالسواك. وعن عائشة رضي الله عنها - [00:00:20](#)

قالت دخل عبد الوهاب دخل عبد الرحمن ابنه دخل عبد الرحمن ابن ابي بكر شوف يا حبيبي دام القاعدة في بن انها تتبع ما قبلها في الاعراب. دام دام تتبع ما قبلها في العراق. آآ نحو غير - [00:00:50](#)

اه بنت هذي تسمع ما قبلها في الاعراب دائما. فاذا كان ما قبلها مرفوعا فهي مرفوعة لانها صفة. انها صفة. صفة لعبدالرحمن. يعني اذا قلت جاء عبد الرحمن ابن مهدي مثلا ها؟ او تقول رأيت عبدالرحمن بن مهدي مررت بعبدالرحمن بن مالك فدائما القاعدة النحوية في - [00:01:10](#)

اتتبع ما قبلها لانها صفة وصفة تتبع الموصوف. هم. دخل عبد الرحمن ابن ابي بكر رضي الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم وانا وانا مسندته الى صدري. عليه الصلاة والسلام. ومع عبد الرحمن سواك الرطب. يستن به - [00:01:30](#)

اب فابده فابده رسول الله صلى الله عليه وسلم بصره فاخذت السواك فقضمته بيدو ثم دفعته الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستن به فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:50](#)

استننا قطوا احسن منه. فما عدا ان فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع يده او اصبعه ثم فقال بالرفيق الاعلى ثلاثا ثم قضى وكانت تقول مات بين حاقتني وذاقنتني وفي لفظ - [00:02:10](#)

فرأيت ينظر اليه وعرفت انه يحب السواك. فقلت اخذه لك فاشار برأسه انعم. هذا البخاري وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم ويستاق بسواك رب قال لسواك الرب. قال وطرف السواك على لسانه وهو يقول اع - [00:02:30](#)

والسواك في فيه كأنه يتهوى. احسنت. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه واهتدى بهداه ثم بعد. هذه الأحاديث العظيمة اه الاربعة التي ذكرها الشيخ تتكلم عن مسألة واحدة وهي السواك. ونجمل - [00:03:00](#)

السلام عليها جميعا في عدة مسائل وهي مسائل طويلة لكن لعلنا ان نختصر ما استطعنا. اكتبوا هذه المسائل لانكم قد لا تجدونها مجموعة في مكان اخر المسألة الاولى عرف العلماء السواك بانه العود الذي يستاك به. السواك - [00:03:20](#)

والمسواك كلها اسم للعود الذي يساك به للعود الذي يساك به. واما التسوك فهو فعل السواك. اما التسوك فهو فعل السواك فاذا السواك هو المسواك اسم للعود الذي يستاك به ايا كان نوعه سواء كان من الريحان او الاسي او الاراك - [00:03:40](#)

او غيرها من من من الاعواد التي يشترك بها عادة واما التسوك فهو فعل السواك. واصل هذه المادة مأخوذة من قول العرب تساوكت الابل. بمعنى اذا جاءت قد امتلأت بطونها فانها تتمايل يمينا - [00:04:04](#)

ها فان اسلمتها تتمايل يمينا وشمالا ها فهذه حركة يسميها العرب تساوكت الابل فلان يحرك السواك في فمه يمينا وشمالا سمي هذا التحريك بايش؟ بالتسوك. فاذا التسوك هو التمايل او هو فعل السواك. واما السواك والمسواك - [00:04:21](#)

فهو اسم للعود الذي يستاك به المسألة الثانية والفائدة الثانية لقد ذكر اختلاف اهل العلم اختلاف اهل العلم رحمهم الله تعالى في حكم سواك وذهب عامة اهل العلم الا ما ندر - [00:04:41](#)

الا ما ندر. الى القول بانه من السنن المؤكدة. الى القول بانه من السنن المؤكدة. والقول بانه سنة هو القول الصحيح هو الرأي الراجح المليح ان شاء الله ان شاء الله. واما داوود الظاهري واسحاق بن راهويه فانهم يقولون بجوبه - [00:05:00](#) والخلاصة ان ان العلماء اختلفوا فيه على ثلاثة اقوال. منهم من قال بالوجوب مطلقا ومنهم من قال بالسنية المتأكد سيدتي مطلقة ومنهم من قال بالوجوب في حقه فقط صلى الله عليه وسلم وآ القول الصحيح انه سنة - [00:05:20](#) اطلق القول الصحيح انه سنة مطلقة ويتأكد استحبابه في مواضع سيأتينا ذكرها بادلته ان شاء الله تعالى يرحمك الله. فاذا الصحيح ان السواك سنة والدليل على ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك. فدل ذلك على ان - [00:05:40](#)

الا انه من كمال شفقتة ورحمته بامته لم يأمرهم بالسواك امرا تحصل معه المشقة. والامر الذي يحصل في تطبيقه المشقة هل هو امر وجوب ولا امر الندب؟ امر ايش؟ الذي تحصل معه المشقة. الامر الذي تحصل في تطبيقه مشقة. امر الوجوب ولا امر - [00:06:00](#) امر الوجوب نعم لان امر الوجوب لا شأن لك فيه. ولا اختيار لك في فعله او تركه. بل يجب عليك ان تفعله. فلو ان النبي صلى الله عليه وسلم امرنا - [00:06:20](#) بالسواك امر وجوب لحصلت حينئذ المشقة فدرءا لهذه المشقة امر لم يأمرنا به امرنا تحصل معه المشقة. مع انه في احاديث اخرى امرنا بالسواك. لكن هنا بنوع من انواع الامر وهو الامر الذي تحصل به المشقة وهو الامر الذي يفيد الوجوب. فاذا هذا دليل على ان السواك ليس مأموما - [00:06:30](#)

نورا به امر وجوب وانما مأمور به امر ندب واستحباب وتأكد فقط. وهذا هو القول الصحيح كما ذكرت لكم ان شاء الله تعالى. المسألة الثالثة لقد ذكر اهل العلم رحمهم الله تعالى جملا كثيرة طيبة من فوائد هذا السواك - [00:06:53](#) فان هذا السواك ليس مشروعا هكذا بلا حكمة ولا مصلحة ولا غاية. بل فيه من الحكم والفوائد والعوائد الطيبة الجميلة على النفس والروح اه يعني ما لا ما لا يأتي القلم عليه. فهناك للسواك فوائد شرعية وهناك فوائد طيبة. وهو من محاسن هذه الشريعة الغراء - [00:07:13](#)

المباركة المطهرة زادها الله شرفا ورفعة. فمن فوائد السواك الشرعية مرضاة انه مرضاة للرب فالله جل وعلا جعل لرضاه اسبابا كثيرة. منها فعل طاعته. منها ترك معصيته. منها نصر اوليائه. اسباب كثيرة. ومن جملة - [00:07:33](#) التي يرضى بها الله عن العبد ان يتسوك. فاذا اخرجت السواك من من من جيبك واشتكت اعلم انك الان تسلك سببا من اسباب رضا الله من فوق سبع سماوات يقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح في حديث عائشة السواك مطهرة للفم مرضاة للرب. فاذا اراد العبد ان يرضي ربه - [00:07:51](#)

او يسلك سببا من اسباب الموجبة لرضى الله فعليه ان يكثر من هذا فعليه ان يكثر من هذا السواك ومن فوائده ايضا انه مطهرة للفم. وهذا التطهير ليس مقصودا به ازالة الرائحة فقط. بل هناك اشياء واشياء من الافات - [00:08:11](#) في فمك ها تبقى حتى يأتيها السواك بمادته العظيمة التي ساذكر لكم طرفا منها ان شاء الله حتى يطهر الفم. فاذا ليس ليس قوله مطارة للفم فقط لازالة الروائح الكريهة. لا وانما هناك فوائد عظيمة عديدة لم تكتشف في العهد النبوي وانما لعدم - [00:08:28](#) وجود هذه تلك الاجهزة والمناظير والا ولكن اكتشفت في هذه القرون المتأخرة والتي آآ يعني صرخت في اذان الناس جميعا ان هذه الشريعة ليست من عند محمد صلى الله عليه وسلم ولا من اختراعه ولا من ابتدائه وانما هي من عند الذي يعلم السر واخفى. وان النبي صلى الله عليه وسلم لا ينطق عن الهوى ان هو الا - [00:08:49](#)

ومن فوائد ومن فوائد السواك ايضا انه من جملة خصال الفطرة المنصوص عليها في حديث عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم الفطرة عشر او عشر من الفطرة وذكر منها السواك. فاذا فعله الانسان - [00:09:12](#) فانه يحقق بذلك خصلة من خصال الفطرة. ولذلك يشعر الانسان بانشرح الصدر وارتياح الروح وموافقة وملائمة الباطن. اذا بدأ اذا بدأ يستاك لانه متوافق مع الباطن في الفطرة كل الموافقة. ومن فضائله ايضا كثرة وصية جبريل به - [00:09:28](#)

وصية جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم به. يعني اعظم رسول سماوي يوصي بالسواك اعظم رسول بشري هذا لا جرم انه لا يوصيه الا بالامر الذي له فوائد الكبيرة. يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال جبريل يوصيني بالسواك حتى خشيت - [00:09:48](#)

ان احفي مقدم فمي حتى خشيت ان احفي مقدم فمي. يعني من كثر الحركة على السواك على اللسان خشي النبي صلى الله عليه وسلم ان تذهب وتتلاشى. من كثرة ما يوصي به جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم. ففي مجيء جبريل للنبي عليه الصلاة والسلام - [00:10:08](#)

دائما يوصيه بالسواك. ومن فوائده ايضا انه يطيب رائحة الفم. كما سيأتينا دليله ان شاء الله. ومن فوائده الطبية المقررة عند عامة للاطباء المسلمين وغير المسلمين انه من الاسباب التي يقطع بها البلغم. وانه من الاسباب التي يقطع بها البلغم. من يجد كثرة بلغمه - [00:10:28](#)

في صدره او في حلقه آآ فان فان السواك فيه مادة تقطع هذا البلغم وتعافى وهي مادة طبيعية ليست تركيبا كيميائيا اه يبني يبني يبني قصرا ويهدم مصرا. ومن فوائده ايضا ان الطبية ايضا انه يذهب بحفر الاسنان - [00:10:48](#)

واللثة انه انه يذهب حفر الاسنان واللثة. ومن فوائده ايضا انه من اعظم الاسباب التي يمنع يمنع تسوس الاسنان انه من اعظم الاسباب التي تمنع تسوس الاسنان. ومنها ايضا انه يقتل البكتيريا كما نص عليه الشيخ البار وهو - [00:11:08](#)

ومن اطباء المسلمين في فوائده للسواك انه انه من الاسباب التي تقتل تلك البكتيريا التي تسبب التسوس والتهابات اللثة التي تسبب يبقى التسوس والتهابات اللثة فهو يقضي على التسوس بعد وجوده ويقضي على البكتيريا التي تسبب هذا التسوس اصلا. ومن فوائده ايضا - [00:11:30](#)

ان هذا السواك يقول الاطباء اطباء المسلمون يقولون انه يشتمل على مادة اسمها مادة الكلور. وانتم تعرفون ان هذه المادة تستخدم في تنظيف الاشياء. فلان السواك يشتمل على هذه المادة فانه يعني سبب لازالة تلك البقع - [00:11:50](#)

والاصفرار الذي يوجد على الذي يوجد على الاسنان ففي هذه المادة تعين على ازالة البقع وتلك الاصابع التي تعلق بالاسنان بسبب طول الكلام او طول السكوت او بسبب اه بعض المأكولات او المشروبات. ومنها ايضا انه يعين على تبييض الاسنان. انه يعين على تبييض الاسنان. اه وقالوا لاشتماله - [00:12:10](#)

مادة السيليكا درس طبي اليوم. انهما مشتمل على مادة السيليكا ولا تسألوني ما هذه المادة ولكن نص عليها نص عليها الاطباء قالوا ان هذه المادة توضع في معاجين الاسنان اصلا. توضع في معاجين الاسنان وهي التي توجب بياض الاسنان. هي موجودة في السواك لكن وجود طبيعي ليس وجودا - [00:12:33](#)

تركيبيا ولا كيميائيا فلله در رسول الله صلى الله عليه وسلم في الامر به. ومن من فوائدها اي من فوائده السواك ايضا ان الاطباء يقررون في مجملهم انه من الاسباب التي تعين على هضم الطعام - [00:12:53](#)

انه من الاسباب التي تعين على هضم على هضم الطعام. ومنها ايضا انه من الاسباب التي تعين على صفاء الاحبال الصوتية بحيث ان يكون جميلا وهذا امر يعني قرره الاطباء. ومنها ايضا انه انه من المنشطات الجسدية فهو منشط على الصلاة ومنشط - [00:13:07](#)

على قراءة القرآن ومنشط على قيام الليل. ومنشط على ذكر الله جل وعلا. فلا جرم ان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر به من قام من الليل يقول عليه الصلاة في حديث حذيفة كان النبي اذا استيقظ من الليل يشم صفاه بالسواك لماذا؟ حتى يوجب لجسده نشاطا. وكذلك يقول لولا ان اشق على امتي لامرهم - [00:13:27](#)

اسمك عند كل صلاة وكذلك الانسان مأمور بالسواك عند قراءة القرآن اثبت الاطباء انه من موجبات نشاط الجسد وخفة الروح وخفة النفس ان يستاكل الانسان قبل فعل العبادة فانه حينئذ يقبل على تلك العبادة آآ نفس آآ نشيطة وروح آآ متعافية. ومنها - [00:13:47](#)

ايضا انه مطردة للنوم انه مطردة للنوم. ولذلك لا حرج على الانسان في خطبة الجمعة الا حرج على الانسان في خطبة الجمعة اذا حس بالنوم ان ان يخرج السواك ويديره في فمه يمينة ويسرة حتى - [00:14:07](#)

حتى يستعين به على طرد النوم. ومن فوائده ايضا انه معين للمعدة على الوقاية من كثير من افاتها كالقرحة المعدة وسوء الهضم

وغيرها من الأشياء التي تكون في المعدة. وغير ذلك مما نصوا مما نصوا عليه. وقد نصوا على فوائد كثيرة ولكن فيها أسماء طبية وأسماء علاجية - [00:14:25](#)

أنا الحقيقة لا أستطيع لا أستطيع النطق بها فنكتفي بهذا. فإذا هناك في الاستواك فوائض طبية وهناك فوائد وهناك فوائد شرعية وهذا مما يحث العاقل القريب الناصح لنفسه أن يفعله فإنه خير لجمع بين خيرى الدنيا وتلك الفوائد الطبية وبين خير - [00:14:43](#)

الأخرة في مرضاة الرب وزيادة وزيادة الأجور. بل أن ابن القيم رحمه الله ذكر أنه أن العبادة التي سبقت بالسواك يضاعف أجرها على العبادة التي لم تسبق بالسواك ويرمون في ذلك حديثاً لكن فيه نظر يقول فيه النبي يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال صلاة بسواك خير عند الله من سبعين صلاة بلا سواك - [00:15:03](#)

صلاة بسواك خير من عند الله من سبعين من سبعين صلاة بلا سواك. وقد ظعف هذا الحديث جمع من أهل العلم. لكن لا جرم أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يأمر بالسواك قبل الصلاة إلا لأن له مزيته في الصلاة خشوعاً واستحضاراً. ومن وسائل هذا - [00:15:23](#)

الحديث أيضاً لقد نص العلماء رحمهم الله تعالى على أن هناك أوقات يتأكد فيها استحباب السواك. لقد نص العلماء رحمهم الله تعالى أن هناك أوقات يتأكد فيها استحباب السواك. وقبل أن ننطلق في بيانها بادلته. أحب أن أقدم بقاعدة طبية. وهي أن الأصل في - [00:15:43](#)

العبادات الإطلاق عن الزمان والمكان الأصل في العبادات الإطلاق عن الزمان والمكان معي في هذا يا جماعة أن الأصل في العبادات الإطلاق عن الزمان والمكان. فلا يجوز لأحد أن يقيد عبادة من العبادات بزمن - [00:16:03](#)

ولا يجوز لأحد أن يقيد عبادة من العبادات بمكان إلا وعلى هذا التقييد دليل من الشرع. لأن هذا التقييد خلاف الأصل والدليل يطلب من الناقل عن الأصل لا من الثابت عليه. فهل الأصل في العبادات الإطلاق ولا هذه القيود؟ الأصل في العبادات الإطلاق - [00:16:19](#)

فإذا أنت تخالف الأصل إذا قيدت استحباب عبادة بزمان أو قيدت استحباب عبادة أو فضيلة عبادة بمكان معين. وهذا وهذا يفيدنا أن هناك مواضع نص الفقهاء على استحباب السواك بخصوصه فيها. ومع ذلك لما نظرنا إلى أدلتها وجدنا أنها لا تصلح أن تكون دليلاً لا - [00:16:39](#)

تصلح أن تكون دليلاً في إثبات هذا الاستحباب. فإذا الأصل في العبادات الإطلاق والسواك من جملة العبادات ومن ومن أعظم العبادات. فلا يجوز لأحد أن قيده بحال معين من زمان أو مكان إلا وعلى هذا التقييد دليل من الشرع. فإذا قيد أحد السواك بزمان أو مكان فننظر في دليل - [00:16:59](#)

وبرهانه. فإن جاء بصحيحاً صريحاً فعلى العين. والرأس والافقوله مردود عليه ونعتذر عن قبوله. ننطلق من هذه القاعدة؟ طيب الموضوع الأول قالوا عند الصلاة فرضاً كانت أو نفلة عند الصلاة فرضاً كانت أو نفلة - [00:17:19](#)

طيب أين برهانها؟ برهانها حديث أبي هريرة المذكور الذي قرأه أخونا في قول النبي صلى الله عليه وسلم لولا أن أشق على أمتي لأمرتكم بالسواك عند كل صلاة. عند كل صلاة. طيب كيف استفدنا أنه مستحب عند الصلاة فرضاً أو نفلاً بهذا الحديث؟ قالوا لانه - [00:17:35](#)

هناك لفظة من الفاظ العموم وهي لفظ كل وقد تقرر في القواعد أن كل من أقوى صيغ العموم. فقوله كل صلاة يدخل فيها كل ما يسمى يطلق عليه صلاة سواء كانت فرضاً أو نفلة سواء كانت فرضاً فرضاً أو نفلاً. بل القول الصحيح عندي والله أعلم أن - [00:17:55](#)

أنه يستحب السواك حتى بين ركعات التراويح والوتر والقيام. يعني إذا صلى الإنسان ركعتين بسواك ثم قام للركعتين الأخريين فهذه صلاة مستقلة جديدة لا تعلق لها بالصلاة الأولى التي قبلها ولا تعلق لها بالصلاة التي بعدها فهي عبارة عن عبادة مستقلة فيستحب أن يجدد لها استياكاً - [00:18:15](#)

وإذا قام للركعتين الركعة الثالثة أو للتسليمة الثالثة أيضاً يجدد لها سواكاً. هذا هو القول الصحيح عندي والله أعلم لهذا العموم. قال عند كل صلاة عند كل صلاة - [00:18:35](#)

وذكر العلماء رحمهم الله تعالى علتين لهذا الحكم علتين لهذا الحكم. العلة الأولى أن الصلاة مبناه على قراءة القرآن. فيستحق

فيستحب وتطهير مجال القرآن قبل البدء فيها. هذه واحدة. الامر الثاني ان من باب ان هذا من تعظيم شعائر الله جل وعلا وحرماته -  
00:18:50

لان العبد اذا صار اذا كان سيذهب الى رجل معظم فانه يحرص الا تنبعث منه ايش اي رأي ولا لا؟ واذا اراد الانسان ان يروح لملك من ملوك الدنيا بيروح هو جذع بيروح وهو كله اصنام ريحة اصنام؟ الجواب لا بل سيظهر فمه ويشترى منه - 00:19:13  
الصيدلية جميع مطهرات الفم حتى اذا اقترب من من هذا الملك لا يجد منه الا رائحة طيبة فيوفي فيوفي ما يريده منه. فكيف بملك الملوك؟ فقال الانسان في صلاته ينادي ربه. يقول النبي صلى الله عليه وسلم آآ ان احكم اذا قام في الصلاة فان - 00:19:32  
ما ينادي ربه فلا يرزق بين يديه ولا من خلفه. فاذا كان الانسان في صلاته يناجي ربه فمن باب تعظيم الرب جل وعلا. ومن باب تعظيم حرمت الله جل لو على يستحب للانسان ان يظهر تلك المجاري حتى يخرج القرآن من مجال نظيفة وحتى يأخذ للصلاة اهبتها -  
00:19:49

والاستعداد لها. ومن المواضع ايضا عند الوضوء. هذا الموضع الثاني. يستحب السواك عند الوضوء ليتأكد ما اقول يستحب لانه يستحب في كل وقت هو. لكن يتأكد استحبابه عند الوضوء. والدليل على ذلك ما رواه النسائي رحمه - 00:20:09  
والله تعالى من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل وضوء وذكر العلماء ان ان العندية هنا - 00:20:29

اما عندية الاثناء او عندية القبل. يعني سواء استكت قبل ان تبدأ في الوضوء او او استكت في اثنائه عند المضمضة. فاذا اشتكى الانسان قبل الوضوء او عند المضمضة فقد حقق هذه السنة ان شاء الله - 00:20:43  
ومن فوائد هذا ومن عفوا ومن ومن المواضع التي يتأكد فيها استحباب السواك ايضا عند الاستيقاظ من النوم عند الاستيقاظ من النوم. والقول الصحيح عندي والله اعلم انه عام في كل نوع. لا يخص بنوم الليل. فاذا استيقظ الانسان من اي نومة - 00:20:58  
كانت من ليل او نهار فيستحب له ان فيستحب له ان يستاك. طيب ما الدليل على ذلك؟ الدليل على ذلك حديث حذيفة الذي قرأه اخونا الشيخ يقول يقول حذيفة رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يشوس ومعنى يشوس يعني يدلك ويبالغ في التسوف يغسل - 00:21:17

ويدلك ويبالغ في التسوق. قال يشوء صفاه بالسواك. قال من الليل وانت تقول من نوم الليل والنهار؟ نقول اما النهار فقد دل عليهم ما رواه احمد في مسنده بسند جيد من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يرقد ليلا ولا نهارا فيستيقظ - 00:21:37

الا ها الا تسوك. الا تسوك. ولان العبرة بالعلل لا بظواهر الاحكام. لا ولا لماذا شرع السواك عند الاستيقاظ من نوم الليل؟ لان من جملة ما يتغير به ريح الفم - 00:21:57

النوم وكذلك اذا نام الانسان في الصباح تتغير رائحة فمه فحيث كانت العلة متحققة في نوم النهار فاننا نلحقه بنوم الليل لان متقررة عند العلماء ان الحكم هم ان الحكم يدور مع علته وجودا وعدم - 00:22:13

ومن المواضع التي يتأكد بها استحباب السواك عند الجمعة في يوم الجمعة قبل صلاة الجمعة. يعني هو من جملة ما يتجمل يتجمل به العبد قبل ذهاب الى الجمعة. والدليل على ذلك ما في الصحيحين. من حديث ابي سعيد رضي الله عنه. قال قال النبي صلى الله عليه وسلم غسلوا - 00:22:31

يوم الجمعة واجب على كل محتلم والسواك وان يمس من الطيب ما يقدر عليه. هذي تكلمة الحديث. قال غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم والسواك وان يمس من الطيب ما يقدر عليه. فخصه النبي صلى الله عليه وسلم باستحباب خاص مع انه -

00:22:51

يدخل في عموم قوله عند كل صلاة لكن خصها النبي صلى الله عليه وسلم لمزيتها وزيادة ولزيادة الاهتمام بها. ومنها ايضا ايها الاحباب عند ارادة قراءة القرآن. يستحب للانسان قبل قراءة القرآن ان ان يتسوى ان يستاك. والدليل على ذلك - 00:23:11



حديث علي رضي الله عنه قال ان افواهكم طرق للقرآن ان افواهكم طرق للقرآن فطيبوها بالسواك وهو اثر صحيح ان

افواهكم طرق للقرآن فطيبوها بالسواك. فطيبوها بالسواك. ومن - [00:23:31](#)

ما يستحب عنده ايضا السواك عند تغير رائحة الفم. وانتم تعرفون ان تغير رائحة الفم اما ان يكون بكثرة بطول سكوت او طول كلام

او تغير برائحة مأكول او مشروب - [00:23:51](#)

اه او بالنوم فكل سبب يوجب تغير رائحة الفم فانه يستحب حينئذ بعده ان يستاك. والدليل على ذلك حديث عائشة السواك مطهرة

للفم ومن جملة ما ما يطلب تطهير الفم منه تلك الروائح الكريهة المستقذرة آآ التي آآ - [00:24:05](#)

اه يعني كراهة الناس لك او لرائحة فمك. فينبغي للانسان ان يغير رائحة فمه بالسواك. ومنها ايضا وارى ان كثيرا من العلماء يقصرون

في التنبيه عليه وهو عند الاحتضار وحلول سكرات الموت. عند الاحتضار وحلول سكرات الموت. فكما فعله النبي صلى الله عليه

وسلم في حديث - [00:24:25](#)

عبدالرحمن بن ابي بكر رضي الله تعالى عنهما انه دخل على النبي وسلم وهو في النزاع الاخير. فابد النبي صلى الله عليه وسلم بصره

لعبدالرحمن وهو ابدأ يعني اطال النظر باشتياق. امداد النظر اطال النظر. اذا اطالت النظر الى شيء بشوق داخلي. ها؟ فهذا يسمونه

ابده بصره. ابده بصره - [00:24:45](#)

فعرفت عائشة رضي الله عنها ان النبي مشتاق الى ان يشتاق فاخذه واستاك ثم صارت وفاته عليه الصلاة والسلام عند اخر استياكه.

فالشاهد ايها الاخوة قال لي ايها الاخوان لم يحرص - [00:25:05](#)

النبي صلى الله عليه وسلم على الاستياك عند الاحتضار الا لانه من جملة سننه صلى الله عليه وسلم فهي سنة فعلية فهي سنة فعلية.

هذه جمل من ما قاله اهل العلم رحمهم الله تعالى فيما يستحب عنده السواك. وستأتينا بعض المسائل في اشياء قرر الفقهاء استحباب

السواك عندها وليس لها وليس لها دليل - [00:25:15](#)

ومن مسائل هذا الحديث ايضا اختلف العلماء رحمهم الله تعالى في حكم السواك للصائم بعد الزوال. اختلف العلماء رحمهم الله

تعالى في حكم السواك للصائم بعد الزوال. اي نعم. هل يستحب للصائم بعد الزوال ان يستتر؟ والمراد بالزوال يعني ما بعد اذان الظهر

- [00:25:35](#)

ما بعد اذان الظهر لان ما قبله آآ لا يسمى وانما يسمى غداة. فاذا عندنا غداة وعشي. اما فهي ما بعد طلوع الفجر الثاني الى قبيل

الزوال. واما العشي فهو ما بعد الزوال الى غروب الشمس. فالمشهور عند الحنابلة رحمهم الله تعالى ان السواك - [00:25:55](#)

يكره في حق الصائم بعد الزوال فقط. واما قبله فلا يكتب. طيب طيب هذه الكراهة حكم شرعي ولا لا يا اخوان؟ ونحن نطالب من

ادعى شيئا من الاحكام الشرعية بالدليل. فان الدليل الدال على اثبات هذه الكراهة؟ قالوا عندنا دليلان. الدليل الاول حديث علي رضي

الله عنه يرفعه للنبي صلى الله عليه - [00:26:17](#)

وسلم السواك يقول عليه الصلاة والسلام اه استاكوا اذا صتمتم فاستاكوا بالغداة ولا تستاكوا بالعشي. استاكوا بالغداة ولا تستاكوا

بالعشي. فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الاستياك بالعين والعشي اسم لما بعد الزوال الى غروب الشمس. قالوا والثانية ان النبي

صلى الله عليه وسلم ذكر في حديث ابي هريرة في الصحيحين - [00:26:37](#)

قال ولخوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك. ولخوفهم الصائم يعني تغير رائحة فمه. وسبب هذا التغير هو خلو المعدة من

الطعام. وفي اعم الاغلبية ان المعدة لا تخلو من الطعام الا في العشي. الا ما بعد الزوال فلذلك يستحب للانسان ان يبقي هذا الخلف.

يخرج من فمه لانه احب اطيب - [00:27:01](#)

عند الله من ريح المسك والسواك يقطع هذا الخلف. فهو اثر عبادة فهو اثر عبادة وقطع اثر العبادة مكروه. قطع اثر العبادة وذبح

بعض اهل العلم وهو رواية عن الامام احمد اختارها شيخ الاسلام وجمع من اهل العلم الى ان السواك سنة مؤكدة في حق -

[00:27:21](#)

الصائم وغير الصائم سواء قبل الزوال او بعد الزوال ليس ثمة شيء من الاوقات يكره فيها السواك الا بدليل. فقالوا يستحب للصائم ان

يستاك بل جعلوا من خير خصال الصائم السواك - 00:27:41

ويستدلون على ذلك بعموم الأدلة الواردة في فضيلة السواك. فان الأدلة الواردة في فضيلة السواك وردت مطلقة والاصل بقاء العموم على عمومها ولا يخص الا بدليل. والاصل بقاء المطلق على إطلاقه ولا يقيد الا بدليل. فالأدلة - 00:27:55

فقط تبقى هكذا مطلقة ولا يحل لاحد ان يقيد بها الا بدليل. والنبى صلى الله عليه وسلم لما ذكر هذه الفضائل فريضة ربه جل وعلا في في الصوم. ويعرف ان الصائم سوف يتغير رائحة فمه. وانه سيخرج منه الخلف. فاذا اجمل - 00:28:16

ولم يفصل عمم ولم يفصل. مع ان المقام مقام احتمال. وقد تقرر عند العلماء ان ترك الاستفصال في مقامات في مقام الاحتمال منزل منزلة العموم في المقال يعني انه لو لم يرد العموم لفصل. لكن لما عمم ولم يفصل دل على انه يريد حقيقة العموم. لان - 00:28:36

عليه الصلاة والسلام بليغ فصيح. فلا يمكن ان يريد الخصوص ثم يعبر بلفظ عام او يريد العموم ويعبر بلفظ خاص او يريد الاطلاق ويعبر بلفظ مقيد او يريد التقييد ويعبر بلفظ مطلق. فما ورد من الالفاظ عاما فيبقى عاما حتى يأتي - 00:28:56

دليل على تخصيصه وما ورد من الالفاظ مطلقا فيبقى مطلقا حتى يرد الدليل على تخصي على تقييده. فاذا العموم الأدلة يدل على على استحباب السواك في للصائم. وهناك بعض الاحاديث التي تروى في حق الصائم ولكن فيها شيء من النظر - 00:29:11

كحديث عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم خير خصال صائم السواك وكحديث عامر رأيت النبي صلى الله عليه وسلم ما لا احصي تسوق وهو صائم. رأيت النبي صلى الله عليه وسلم ما لا احصي يتسوك وهو صائم ولكن لان في اسنادهما نظر نكتفي بتلك الأدلة الصحيحة آ - 00:29:26

الدالة على استحباب السواك للصائم وغيره من غير من غير تفصيل. فان قلت وكيف تقول في حديث علي استأكوا بالغداة ولا تستاكوا بالعشي فنقول هذا حديث لا يصح للنبي صلى الله عليه وسلم مرفوعا. هذا لا يصح مرفوعا للنبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه - 00:29:46

وسلم وباجماع العلماء ان الاحكام الشرعية تفتقر في ثبوتها الأدلة الصحيحة الصريحة واما الاحاديث الضعيفة فانه لا يستدل بها على شيء من الاحكام الشرعية اذ ليست هي محلا صالحا لاستنباط شيء من احكام الشريعة. واما قول النبي صلى الله عليه وسلم ولخلف

فم الصائم - 00:30:04

اطيب عند الله من ريح المسك فيجاب عنه بجوابه. الجواب الاول اننا لا نسلم اصلا ان السواك يقطع اصل الخلف. ما يمكن ابدنا مصدر الخلف من وين يا جماعة؟ من خلو المعدة فسواء استاكل الانسان الصائم او لم يستك فان الخلف باق. فان الخلف باق. بل يستحب - 00:30:24

اني يستاك حتى يستجمع بين فضيلتين بين مرضاة الرب بالسواك وبين كون هذا الخلف الذي يخرج منه اطيب عند الله من ريح المسك. فاذا مصدر هذا الخلف هو المعدة وليس هو مصدره باطن الفم حتى يذهب السواك. نعم يخفف من رائحته نعم. ولكن اما ان يقطعه او يذهبه بالكلية او يذهبه بالكلية - 00:30:44

فان هذا ليس بصحيح وهذا معروف بالتجربة والحس. يقول العلماء رحمهم الله تعالى سلمنا جدلا ان السواك يقطع الخلف يقول سلمنا جدلا ماشي ماشي وسلمنا جدلا ان السواك يقطع الخلف - 00:31:04

طيب الخلف عند الله اطيب من ريح المسك لكن السواك يتحقق به ماذا؟ مرضات الرب وايهما اعظم؟ اهم تحقيقا كون هذه الرائحة عند الله اطيب من ريح المسك ولا ان تحقق رضا الرب جل وعلا - 00:31:23

فاذا هما مصلحتان هما مصلحتان اول شيء ان تبقي هذه الرائحة التي عند الله اطيب من ريح المسك والامر الثاني ان تستاك حتى تحقق مرضاة الرب وقد تقرر عند العلماء انه اذا تعارض - 00:31:38

مصلحتان رؤيا اعلاهما بتفويت ادناهما. لكننا اصلا لا نسلم. لكننا اصلا لا نسلم انه يقطع الخلف. فاذا القول الصحيح وما ذهب اليه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى من ان السواك مستحب متأكد في حق الصائم وغيره - 00:31:50

ومن مسائل هذا الحديث ومن مسائل هذه الاحاديث ايضا اه اختلف العلماء رحمهم الله تعالى في الاستياك عند دخول المسجد هل

يستحب ان يستاك الانسان عند خصوص دخول المسجد؟ هل يستحب هذا؟ اقول لقد قررنا سابقا ان - [00:32:10](#)

لان اصل في العبادة الاطلاق عن الزمان والمكان. فلا يحل لاحد ان يقيد عبادة بمكان او زمان الا بدل طيب ولا نعلم دليلا في السنة

يصح في استحباب الاستياك خصوصا عند دخول المسجد. يعني ان ان - [00:32:29](#)

عند دخول المسجد على وجه الخصوص ليس هناك دليل يدل على استحبابه. فحيث لا دليل فالاصل عدم الاستحباب لان الاستحباب

حكم شرعي والاحكام شرعية تفتقر في ثبوتها للدالة الصحيحة الصريحة. كان عندنا دليل قلنا ما - [00:32:46](#)

ما هو؟ قالوا اولم يثبت انا قلت عند دخول المنزل ما يستحب به السواك؟ هم لعلكم تضيفونه فيما يستحب ويتأكد عنده السواك.

سقطت من عيني سهوا. عند يستحب السواك عند دخول المنزل ايضا - [00:33:06](#)

شريح بن هانئ قال سألت عائشة رضي الله تعالى عنها في حديث المقدم عفا المقدم بن شريح سألت عائشة رضي الله تعالى عنها

بأي شيء كان يبدأ النبي صلى الله - [00:33:26](#)

عليه وسلم اذا دخل بيته قالت بالسواك طيب نرجع الى مسألتنا ونقول قالوا عندنا دليل يدل على استحباب السواك عند دخول

المسجد. وهو استحباب وهو القياس الاولوي على استحباب السواك عند دخول المسجد - [00:33:36](#)

فاذا كان المنزل الذي هو بيت الانسان يستحب الاستياك قبل دخوله تعظيما له وما واکراما له. افلا يستحب ان يستاك العبد عند دخول

المسجد تعظيما لشعائر الله جل وعلا وتعظيما للبقعة. نقول هذا ليس بصحيح. هذا ليس بصحيح. وذلك - [00:33:52](#)

لعدة امور. الامر الاول ان هذا قياس بين عبادتين ولا قياس في العبادات عند اهل السنة. ان هذا قياس في عبادة. والقيام في العبادات

ممنوع عند اهل السنة. يعني السواك عند دخول المنزل هذا عبادة ولا لا؟ اجيبوا يا جماعة. طيب والسواك عند دخول المسجد -

[00:34:16](#)

عبادة فلا ينبغي لك ان تقيس ها عبادة على عبادة والا لو دخل القياس في باب العبادات لبطلت الشرائع. يأتيها رجل ويقول بما ان

المقصود من صلاة العيد الناس فلماذا لا نؤذن لها - [00:34:36](#)

قياسا على الاذان للصلوات الخمس. ونبدأ نقع في حي صبيص. فاذا اغلاقا لابواب الاحداث في الدين. اغلق العلماء رحمهم الله تعالى

مسألة ايش؟ القياس في العبادات. اذا هذا قياس في عبادة والقياس في العبادات ممنوع. الامر الثاني الامر الثاني - [00:34:51](#)

ان المسألة والقضية في السياق عند دخول البيت ليست ليس لتعظيم البيت واکرام البيت لا. لا يا اخوان وانما المقصود به ايش؟

ايش؟ تطهير الفم استعدادا لملاقاة من؟ من في البيت. لان الانسان اذا دخل بيته ثم استاك - [00:35:11](#)

ربما تأتيه زوجته فتقترب منه او يأتيه اطفاله فيقتربون منه فيستحب للانسان من باب يعني احترام اهل البيت ان تكون ان يستاك

قبل دخول المنزل. فاذا ايها الاخوان الاستياك عند دخول المنزل مشروع من اجل اللقاء - [00:35:31](#)

ولذلك شرع السواك عند الصلاة تكبيرة الاحرام لانه مشروع من عند اللقاء. لكن عند دخول المسجد لقاء من؟ اللقاء ماذا؟ لقاء فلذلك

اذا يختلف معه في العلم فاذا هذا قياس مع الفارق - [00:35:53](#)

والقياس مع الفارق ممتنع باطل يعني القياس مع الفارق باطل. فاذا الحكمة من مشروعية السواك عند دخول البيت من اجل وكذلك

عند دخول المسجد عفا عند الصلاة من اجل اللقاء. وكلما كان السواك اقرب للحظات اللقاء كلما كان اقعد في المقصود الشرعي -

[00:36:08](#)

ان كونك تستاك وانت في السيارة قبل ان تنزل وتصل الى باب الدار هذا لا يغنيك عن ايش؟ عن الاشتياك عند دخول الدار لماذا؟ لانه

كلما كان الاستياك قريبا من لحظات اللقاء كلما كان اوقع للمقصود الشرعي. طيب كونك تستاك عند باب المسجد. هذا بعيد عن لحظات

اللقاء - [00:36:28](#)

ولكن كونك تستاهل قبل تكبيرة الاحرام هذا اقرب للحظات اللقاء. فاذا القول الصحيح في هذه المسألة انه ليس هناك دليل يدل على

استحباب السواك بخصوصه عند دخول المسجد فليس ذلك من جملة ما يستحب عنده السواك. نعم لو اشتكى الانسان من غير اعتقاد

فضيلة خاصة لا حرج سواء داخل - [00:36:45](#)



المسجد او خارج المسجد. لكن كونه يخرج السواك قصدا عند باب المسجد لاعتقاد فضيلة خاصة في الاستياك في هذا المكان هذا هو الذي نطلب عليه دليل وقد تقرر عند العلماء ان شرعية الشيء باصله - [00:37:05](#)

ها لا تستلزم شرعيته بوصفه. فلا حق لاحد اذا انكرنا عليه اعتقاد فضيلة زائدة في الاستياك عند دخول المسجد لا ان يأتي ويقول ايش يصعب علينا الادلة التي تدل على استحباب السواك وفضيلته. لان تلك الادلة انما تثبت الاصل وهو يريد شيئا زائدا على الاصل فده ادلة - [00:37:20](#)

في الاصل للاصل ويبقى هذا الشيء الزائد مفتقرا الى دليل ويبقى هذا الشيء الزائد مفتقر الى دليل يدل عليه. فالقول الصحيح انه ليس هذا من السنن الثابتة. طيب مسألة لقد ذهب بعض اهل العلم الى وجوب السواك في حق رسول الله - [00:37:41](#)

صلى الله عليه وسلم. فما رأيكم في هذا الوجوب؟ هل هو وجوب مقبول ولا مردود؟ ما رأيكم ايها الاخوان هل هذا قول صحيح ولا مردود؟ اقول هذا هذا قول مردود وليس بصحيح - [00:38:01](#)

كم ينبغي ان ننتبه لمسألة وهي ان ما كان سنة في شريعتنا يكون واجبا على النبي صلى الله عليه وسلم بلاغه فاذا تم بلاغه انقلب سنة في حقه. ما انتظحت هذي؟ يعني مثلا السواك - [00:38:21](#)

مشروع في شريعتنا ولا لا؟ طيب كيف يبين لنا النبي صلى الله عليه وسلم مشروعيته؟ يبين لنا مشروعيته افعاله فهو في بادئ الامر واجب على النبي صلى الله عليه وسلم لوجوب البلاغ عليه - [00:38:42](#)

لانه يجب عليه البلاغ حتى وان كان يبلغ اشياء مستحبة. لانه يجب عليه ان يبلغ الشريعة. سواء واجبة او مستحبة فالمستحب في حقه في بداية البلاغ يكون ايش واجبا فاذا تحقق البلاغ وفهم الناس انه مشروع حينئذ - [00:39:00](#)

يقول سنته. فاذا هل هو واجب في ذاته؟ ولا واجب لوجوب البلاغ لوجوب البلاغ. الان صلاة اربع صلاة اربع قبل الظهر وركعتين بعدها. فعل فعله النبي صلى الله عليه وسلم ولا لا؟ هل يجب عليه - [00:39:19](#)

للأمة شفته مع انها سنة لكن قلنا يجب عليه. فاذا هي واجبة في حقه بلاغا فاذا تم بلاغا وعرفت الأمة مشروعيتها حينئذ تنقلب سنة في حقه. الوتر الوتر سنة ولا لا؟ لكن هل يجب عليه بلاغه - [00:39:34](#)

فاذا يجب عليه بلاغه اما بقوله او بفعله. فيكون الوتر واجب في حقه. لكن اذا تم بلاغه وعرفت الأمة مشروعيتها صار وذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم حكمه وحكم امته واحد. حكمه وحكم امته واحد الا بدليل الا بدليل الاختصاص - [00:39:53](#)

فاذا قلنا فاذا قلنا ان السواك واجب في حقه. فنقول هذا الوجوب انما هو لوجوب البلاغ عليه. فلما تم البلاغ وعرفت الأمة مشروعية السواك حينئذ ينقلب في حقه ايش؟ سنة. مسألة ما اليد التي يستحب ان يستاك بها؟ اقول انقسم - [00:40:13](#)

اقوال اهل العلم في هذه المسألة الى ثلاثة. فمنهم من استحباب الاستياك باليمنى مطلقا. ومنهم من استحباب الاستياك باليسرى مطلقا ومنهم من فصل فقال اذا كان المقصود بالاستياك ازالة شيء من الاذى فيقدم فيه اليسرى واما اذا كان لمجرد تحقيق السنة وليس ثمة شيء من - [00:40:33](#)

اذى بعينه يزيله فيستحب فيه باليمنى. والقول الصحيح في هذه المسألة هو القول الاول. وهو القول بانه اسرة مطلقة. هذا القول الاول ولا الثاني؟ على كل حال القول الصحيح في هذه المسألة انه يستحب الاستياك باليسرى مطلقا - [00:40:53](#)

وسبب هذا الترجيح امران. الامر الاول حكاية الاجماع عليه حكاية الاجماع عليه. فقد ذكر ابن تيمية رحمه الله تعالى في المجلد الواحد والعشرين من الفتاوى صفحة مئة وثمانية انه لما سئل هل الاستياك باليسرى او باليمنى؟ قال الافضل ان يستاك باليسرى. ثم قال كلمة عظيمة ما علمت احدا من - [00:41:13](#)

الأئمة خالف فيه ما علمت احدا من الأئمة خالف فيه. فهي من مسائل الاجماع. وقد حكى هذا الاجماع فحل من فحول المسلمين ممن له اطلاع وباع واسع في النظر في مذاهب اهل العلم رحمهم الله وهو شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:41:41](#)

شيخ الاسلام على سعة اطلاعه على مذاهب الأئمة. يقول ما علمت احدا من الأئمة خالف فيه ولم يناقش ابو العباس في هذه اللفظة لا يعلم احدا ناقشه في هذه اللفظة او في دعوى الاجماع. فاذا هذا هو. اذا الاول دعوة الاجماع. وان لم يكن اجماع فهو قول عامة اهل

ندر لكن قول ابو العباس ما علمت احدا من الائمة قال ففيه هذا نقل للاجماع. اذا هذا يدل على ان الخلاف حادث. وان الامر القديم على الاستياك باليسرى. الامر الثاني ان السواك معلل ولا تعبدى؟ غير معلوم العلة - 00:42:19

هل السواك معلومة علته نعم معلومة بالمنصوصة. وهي قول النبي صلى الله عليه وسلم مطهرة للفم. فاذا هو وسيلة من وسائلها التنظيف والتطهير سواء كان تنظيف وتطهير شيء محسوس تحسه او كان تطهيرا لتلك البكتيريا الكثيرة التي تمتلئ بها الفم ها وانت لا تحس بها - 00:42:39

لان الفم من المداخل لهذه البكتيريا منفذ من منافذ الجسد. ووسائل التطهير تمسك باليد اليمنى ولا اليد اليسرى؟ اليسرى. لان شقاعة الشريعة المجمع عليها ان اليمين تقدم في كل مكان من باب التكريم - 00:43:01

تزيين واليسرى فيما عداه وتقول عائشة رضي الله تعالى عنها كانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم اليمنى لوضوءه ها وطعامه وكانت يده اليسرى لخلائه وما كان من اذى وما كان من اذى يعني ان وسيلة التطهير ليست من شأن اليمين ان تمسكها - 00:43:21

وانما من شأن الشمال. والامر في ذلك واسع. ليس ذلك يعني بحتم وانما نقول الاقرب والسنة والمستحب فقط. فاذا القول هاتين العلتين ان السنة ان يكون السواك باليد اليسرى باليد اليسرى. طيب مسألة باي جانب من جوانب فمه يبدأ باي - 00:43:40

من جوانب فمه يبدأ اذا اراد ان يستاك فبجانب فمه الايمن ام الايسر قالوا في هذه الحالة نبدأ بتطهير جانب الفم الايمن قبل ان نبدأ بالايسر. وذلك لان القاعدة المتقررة عند العلماء ان اليمين - 00:44:05

تقدم في كل مكان من باب التكريم والتزيين والتنظيف من باب التكريم فيستحب لنا ان نبدأ بتنظيف وتطهير الجهة اليمنى قبل اليسرى. وهناك رواية عند ابن خزيمة عند ابن خزيمة في حديث عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه التيمن في تنعله وترجله وطهوره وسواكه في قلبه وسواكه حملها - 00:44:24

العلماء ليست التيمن يعني مسكوب باليمنى وانما ايش؟ ان يبدأ بتطهير جانب فمه الايمن. وكما قلناه في ازالة شعر الابط فالمستحب ان يزيل الجانب الايمن قبل الايسر تحقيقا لقاعدة الشريعة. وكذلك في حلق الرأس في النسك. يستحب له ان يبدأ بازالة الشعر على جانب - 00:44:47

جانب رأسه الايمن قبل الايسر. فاذا كل ما كان من باب التكريم والتزيين فالمستحب للانسان فيه ان يبدأ بجهة بالجهة اليمنى لان اليمنى هي الجهة المكرمة المعظمة في شريعة في شريعة الاسلام. ومن فوائد هذا الحديث هل يستاق - 00:45:07

الانسان طولا او عرضا من فوائد قصد هذه ومن مسائل هذه الاحاديث. هل المستحب للانسان ان يستاك طولا او عرضا يعني افقي او رأسي. اقول ليس هناك دليل يدل على صفة الاستياك - 00:45:25

طولا كانت او عرضا. واما حديث ادهنوا غبا واستاكوا عرضا وادهنوا غبا فانه لا يصح. ولذلك فالقول الصحيح عندي لان الامر متروك لكل ما لما يناسب الفم في كل في كل واحد منا بخصوصه. فاذا كان يناسب فمك - 00:45:42

واسنانك ان تستاك طولا فاستك طولا واذا كان المناسب لك ان تستاك عرضا المستحب في حقك ان تستاك عرضا. فاذا ليس هناك سنة ثابتة تفضل جهة تفضل الاستهلاك عرضا على على الطول او العكس لا. وانما يترك الحال لكل احد بحسبه. يترك تترك الحال في كل احد - 00:46:02

بحسبه وهذا هو القول الصحيح عندي والله تعالى اعلى واعلم. ومن مسائل السواك اي من مسائل هذه الاحاديث ما العود الذي يستحب ان به اجمع العلماء رحمهم الله تعالى فيما نعلم على تقديم عود الارك. على تقديم عود الارك. والاكثر على تقديم جذوره على اغصانه - 00:46:25

واوراقه والاكثر تقديم جذوره اعواد جذوره على اغصانه لان الجذور انفع في التنظيف وابقى. وهذا هو الذي كان يجتنى للنبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم واكثر ما كان يستاق النبي صلى الله عليه وسلم به. ومن مسائل هذه الاحاديث - 00:46:49

هل يستحب السواك عند التيمم؟ هل يستحب السواك عند التيمم هل يستحب للمتميم ان يبدأ بالسواك؟ الجواب ان الاصل في

العبادات الاطلاق ولا يجوز لاحد ان يقيدھا بزمان او مكان الا بدليل. فمن قيدها بفعل معين - [00:47:15](#) او زمان معين او مكان معين فانه مطالب بالنص. وعلى ذلك فالقول الاقرب ان شاء الله في هذه المسألة هو ان الاستياء غير مستحب بخصوصه عند التيمم. وذلك لعدم الدليل. فقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم تيمم في صور كثيرة - [00:47:41](#) تيمم عليه الصلاة والسلام في صور كثيرة ولم يثبت عنه صلى الله عليه وسلم في تيمم واحد انه استاك او امر به او دل عليه او اشار اليه او رغب فيه. فلو كان - [00:48:01](#)

تحبا عند السواك عند التيمم لبينه النبي صلى الله عليه وسلم. ولان اعضاء التيمم اصلا لا شأن لها بمحل نحن نقول اسناك عند الوضوء لان فيه مضمضة. فيستحب ادخال السواك وينظف ويكمل تطهير الفم. واما التيمم واما التيمم فلا - [00:48:15](#) انا لباطن الفم به لا شأن لباطن الفم به. لان فيه ايش؟ عضوان يمسح وجهه وكفيه. طيب هل يتمضمض بالتراب الجواب لا اذا لا داعي للاستياك لانه ليس مطلوبا كمال التطهير في هذا في هذا الموضع. ولان الاستحباب حكم شرعي - [00:48:35](#) والاحكام الشرعية تفتقر في ثبوتها للادلة الصحيحة الصريحة ولا نعلم دليلا يثبتها. ولان الاستياك عند التيمم من الافعال التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يقدر على فعله. فاسبابها متوفرة ولا لا؟ فقط تيمم والسواك موجود. فلو كان مشروعاً لفعله. فلما ترك - [00:48:56](#)

فعله مع القدرة الكاملة عليها دل على عدم مشروعيته. لان القاعدة تقول كل فعل توفر سببه على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يفعله فالمشروع تركه. فان قلت او لا يقاس التيمم على الوضوء؟ فنقول هذا قياس في ايش - [00:49:16](#) في عبادة والقياس في العبادات ممنوع. واعلموا يا اخوان قاعدة طيبة وهي ان التيمم بدل عن الوضوء ولا لا لكنه بدل عنه في حكمه لا في صفته. والسواك من صفات الوضوء. فاذا ليس التيمم بدلا عن - [00:49:35](#) الوضوء في كل صفاته ولذلك التيمم اعضاؤه فقط عضوان واما الوضوء اربعة اعضاء. ولا لا؟ يجب الترتيب في الوضوء واما التيمم فالقول الصحيح ان الترتيب فيه مستحب بين الوجه والايدين - [00:49:54](#) سواء مسحت وجهك والديك او قدمت يديك على وجهك هذا كله لا حرج فيه وقد وردت الروايات بذلك فاذا التيمم بدل عن الوضوء في حكمه. يعني كل ما ثبت للتيمم للوضوء من احكام فانها تثبت التيمم. منه احكام - [00:50:11](#) الوضوء جوازه قبل الوقت. اذا يجوز التيمم قبل الوقت. من احكام الوضوء عدم بطلانه بخروج الوقت. اذا التيمم ما يبطل بعد خروج الوقت. ولا ليه يا جماعة اما ان يأخذ كل صفات الوضوء يكون بدلا عنه في كل جزئية من جزئياته فهذا لم يقل به احد فيما نعلم. ولذلك في القول الصحيح - [00:50:28](#)

ان السواك ليس مشروعاً بخصوصه عند التيمم. نعم لو استاك من باب الاستحباب العام فهذا لا حرج فيه. لكن الذي نكره هو اعتقاد خصوصية او فضيلة خاصة بهذا بهذا الفعل بخصوصه. باقي شوي. طيب - [00:50:48](#) منا ومن فوائد هذه الاحاديث او نقول من مسائل هذه الاحاديث ما حكم السواك بحضرة الناس؟ ما حكم السواك بحضرة الناس؟ اختلف اهل العلم الله تعالى في هذه المسألة. اختلف اهل العلم رحمهم الله تعالى في هذه المسألة فمنهم من كرهه - [00:51:08](#) وجعله من جملة الافعال المستندرة المستهجنة ومن الافعال التي لا تنبغي آآ ان يظهر بها الانسان امام الناس. او لان انها وسيلة من وسائل التنظيف والتطهير وازالة ها وازالة الاشياء المستندرة فلا ينبغي للانسان ان يزيل ويظهر الاشياء هذه امام امام الناس ولكن هذا في الحقيقة قياس مع ورود النص - [00:51:25](#)

قياس في مورد النص وانتم تعرفون ان القاعدة تقول كل قياس صادم النص فانه فاسد. كل قياس صادم النص فانه فاسد وقد قرأ علينا اخونا الشيخ حديث عائشة رضي الله عنها - [00:51:48](#) ان النبي صلى الله عليه وسلم ها دخل عفوا حديث ابي موسى ان النبي انه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يستاك وهو يقول اع والسواك ففيه كأنه يتهوئ يعني من جملة مبالغ لانه بالغ في ادخال السوء. فهذا فعله امام الناس. امام الناس. ولذلك بوب عليه البخاري باب - [00:52:01](#)

الامام عند رعيته بحضور رعيته. او كما قال رضي الله تعالى عنه وارضاه. فاذا لا حرج في ان يشتكك الانسان عند الناس لكن ينبغي للانسان ان تأدب في سواكه فلا يفتح فمه فتحا يقدر غيره ولا ينبغي ان يكون مع سواكه بصاق او تفل. ولا ينبغي ان يكون مع سواكه بساق - [00:52:21](#)

او تفل انسياكم بحضرة الناس لا حرج فيها. بل ان النبي وسلم شرع الاستياك عند الصلاة ولا يا جماعة؟ عند الصلاة قال لولا ان اشق على امتي امرتم بالسواك عند كل صلاة وهو الانسان يصلي لوحده - [00:52:41](#)

سيصلي مع جماعة المسلمين في المسجد فهذا لا حرج لا حرج فيه على القول الصحيح واما قياسهم اه او رأيهم فانه رأي في مصادمة النصوص ومن فوائدها ومن مسائل هذه الاحاديث ايضا. ذهب بعض العلماء الى استحباب التسمية قبل الاستياك. ذهب بعض العلماء رحمهم الله تعالى - [00:52:56](#)

انتبهوا يا جماعة الى استحباب التسمية قبل السواك. فما قولكم ايها الفقهاء في هذا الاستحباب ما قولكم ايها الفقهاء في هذا الاستحباب؟ نقول هذا لا دليل عليه من الشرع. فهو استحباب باطل. لان الاحكام لان الاستحباب حكم شرعي - [00:53:16](#)

الاحكام الشرعية تفتقر في ثبوتها للدالة الصحيحة الصريحة. وحيث لا دليل يدل على هذا الاستحباب فحينئذ نقول فحين اذ نقول لا يستحب. طيب اولا يصح ان يستدل عليه بحديث؟ كل امر ذي بال لا يبدأ - [00:53:32](#)

بسم الله الرحمن الرحيم فهو اقطع والسواك امر عظيم في الشريعة له ثوابه الجزيل. فهو امر ذو بال. افلا يستحب التسمية عليه؟ نقول اه اثبت العرش ثم انقش. اثبت العرش ثم انقش. يعني اثبت صحة النص ثم بعد ذلك استدل. فان هذا الحديث ضعيف جدا - [00:53:52](#)

كما حقق ذلك يعني بكل رواياته كل امر ذبال لا يبدأ فيه بسم الله كل امر ذبال لا يبدأ فيه بالحمد لله. كل هذا الحديث بهذه الالفاظ وهذه الروايات كلها مجموعة كله حديث كله - [00:54:12](#)

حديث ضعيف بجميع رواياته ومختلف طرقه كما حقق ذلك العلامة الامام الاباني رحمه الله تعالى في اول حديث في ارواء الغلي. في اول حديث في ارواء الغليل. فاذا هذا لا يصح اصلا. وحيث نقول انه لا يصح لا يستدل عليه لا يستدل عليه بشيء - [00:54:26](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم قد اشتكى في مواضع كثيرة قد استاك في مواضع كثيرة. فلو كانت البسملة قبل السواك مما يستحب لبينه النبي صلى الله عليه وسلم ولو مرة واحدة ليبين الجواز. فلما تركه ولم يبينه - [00:54:44](#)

مع قيام داعي الحاجة الحاجة دل على انه ليس بشيء. لان المتقرر باجماع العلماء ان تأخير البيان عن وقت الحاجة لا يجوز اه بقي عندنا مسألتان حتى نختم في هذا الدرس والا في المسائل عندنا كثيرة. من - [00:54:58](#)

من مسائل باب السواك ايضا اختلف العلماء في حكم الاستياك في دورات المياه. اختلف العلماء رحمهم الله تعالى في حكم الاستياك في دورات المياه. حكم الاستياك في الخلاء هل هل لا حرج فيه - [00:55:18](#)

ولا مكروه؟ انا اطلب منكم الجواب ايها الاخوان. الاصطياك في الخلاء. ايش حكمه عبادة طبعاً هو من اجل العبادات. ها؟ لا بأس لا حرج فيه يعني لما؟ ها؟ يعني ليس هناك دليل هل توافقون - [00:55:31](#)

على قلتي هذا توافقون ولا تخالفونه؟ ها ايش تقول انت؟ الحمام التنظيف والسواك يعني لو اخرج الانسان في دورة المياه السواك وبدأ يستاك من داخل لماذا تمنع من هذا الحمام والشأن والسواك وشأنه. من قال له يا بشأن؟ من قال ان هذا الشأن لا يدخل في هذا الشأن؟ يعني انه مكروه - [00:56:01](#)

تبي كراهة حكم شرعي. هذا وجود حديث النبي صلى الله عليه وسلم. لا هو لو كان هل هو عبادة ولا لا؟ لكن هل نطلب الجواز فقط؟ ايه. على كل حال خلاف بين العلماء والقول الصحيح فيه الجواز ولا حرج في ذلك. لانه - [00:56:31](#)

وليس من الاذكار القولية التي تكره في الخلاء. الذي يكره في الخلاء ذكر الله جل وعلا قولاً. واما كون الانسان يستاك فان هذا وان كان عبادة. لكنها ليست من جملة ما يكره في الخلاء لعدم ورود الدليل الدال على كراهيتها فحيث لا دليل فالقول الصحيح فيه جوازه. فالقول الصحيح جوازه - [00:56:51](#)

مسألة اخيرة في هذا الدرس ما حكم الاشتراك في في السواك؟ يعني ما الحكم في ان يستاك اثنان او ثلاثة في سواك واحد؟ اقول في ذلك خلاف بين العلماء والقول الصحيح الجواز ما لم يكن احدهم يتقذر من الآخر انما نقول واجب يعني يجب عشان تقول والله انا اتقذر نقول بكيفك تقذر لانه ليس - [00:57:11](#)

القضية قضية وجوب وانما القضية قضية جواز فيجوز للانسان ان يستاك هو وزميله في سواك واحد. لا سيما بين الافراد الذين لا يتقذر بعضهم من بعض كالوالدين وابنه والعالم الكبير وطلابه. والزوج وزوجته. والدليل على ذلك والدليل على ذلك - [00:57:31](#) ثلاثة احاديث والدليل على ذلك ثلاثة احاديث. الحديث الاول في الصحيحين من حديث ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اراني الليلة استاك بسواك في رؤية منامية وانتم تعرفون ان رؤيا المنام رؤيا الانبياء حق. قال اراني الليلة اتسوك بسواك فجاءني رجلان. احدهما اكبر من الآخر فناولت - [00:57:54](#)

سواك الاصغر منهما فقيل لي كبر كبر. فدفعته الى الاكبر منهما. اشتكى رجلان في سواك واحد. الحديث الثاني حديث عبدالرحمن بن ابي بكر هنا في هذه في هذا في هذا الباب. وهو ان عبدالرحمن بن ابي بكر رضي الله تعالى عنه استاك ثم ناول السواك عائشة فناولته - [00:58:15](#)

النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان قدمته وطيبته وهذا لا حرج فيه. الحديث الثالث ما كان يفعله النبي صلى الله عليه وسلم آآ وعائشة. تقول عائشة رضي الله عنها عند ابي داود بسند - [00:58:35](#) حسن تقول كان النبي صلى الله عليه وسلم يستاك ثم يناولي السواك فاستاك به ثم اغسله واناوله النبي صلى الله عليه وسلم فيجوز للانسان ان فيجوز للثنين او الثلاثة ان يشتركوا في سواك يشتركوا في سواك واحد. المهم تروح تدور واحد يستاك معك لا - [00:58:45](#)

الناس يتقدمون بعض الناس يتقذر لكن لو وجدت احدا يعني من كمال محبته لك وخلته لك ورغبته يعني في ارضاءك افعل هذا معك فلا حرج فلا حرج فيه ان شاء الله لا سيما الحريصين على الحريصون على تطبيق السنة. اذا مثلا دور مسواكه ولا لقي في وسط البيت - [00:59:05](#)

تكبيرة الاحرام وجاره عنده مع السواك قال عطني السواك تكفي خل نطبق بها السنة فهذا لا حرج فيه ان رضي فلا حرج في ذلك ان شاء الله. طيب نقول الفائدة السابعة - [00:59:25](#)

اشرب من هذه الاحاديث اه هل يستحب السواك لسجود التلاوة والشكر هل يستحب السواك لسجود التلاوة والشكر؟ يعني اذا اراد اذا كان الانسان يقرأ القرآن في غير الصلاة ثم مرت به اية سجدة هل تستحبون له ايها الفقهاء - [00:59:38](#) ان يستاك قبل ان يسجد. واذا مر واذا جاء للانسان امر يسره وفرح به واراد ان يسجد شكرا لله جل وعلا فلتستحبون له ان يستاك اقول في ذلك خلاف بين العلماء - [01:00:01](#)

وسبب الخلاف بينهم هو خلافهم اصلا في تسمية سجود الشكر والتلاوة والصلاة او غير صلاة. فالذين قالوا ان سجود التلاوة والشكر قالوا يشرع السواك قبلها لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول - [01:00:16](#)

لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلاة وهما صلت. وهذا هو ظاهر مذهب الحنابلة رحمهم الله ان سجود التلاوة والشكر صلاة وبناء على ذلك فيستحب السواك قبلهما - [01:00:32](#)

وذهب اكثر اهل العلم رحمهم الله تعالى الى عدم الرضا بتسميتهما صلاة وعلى رأس هؤلاء او ممن نصر هذا القول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى وجمع من المحققين من اهل العلم - [01:00:46](#)

وهو قول الحق في هذه المسألة ان سجود التلاوة سجود مفرد وسجود الشكر كذلك سجود مفرد الا يدخل في مسمى الصلاة العامة لا يدخل في مسمى الصلاة العامة. عليكم السلام. لا يدخل في مسمى الصلاة العامة - [01:01:03](#)

وبناء على عدم دخوله في مسمى الصلاة لا نقول باستحباب السواك قبله وبناء على عدم دخولهما في مسمى الصلاة فلا نستحب ان يستاك الانسان قبلهما وهذا القول كما ذكرت هو القول الصحيح في هذه المسألة ان شاء الله - [01:01:22](#)



ولانه ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم يرحمك الله. ولانه ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سجد للشكر في عدة احاديث كما في حديث ابي بكره رضي الله تعالى عنه عند الخمسة الا النسائي - [01:01:40](#)

وكما ثبت ذلك ايضا في حديث عبدالرحمن بن عوف عند الامام احمد رحمه الله في مسنده وكما ثبت ذلك ايضا عند البيهقي من حديث علي ابن ابي طالب من حديث من حديث البراء ابن عازب رضي الله تعالى عنه - [01:01:54](#)

ولم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يستاك قبلهما فلو كان هذا من جملة ما شرع قبلهما لفعله النبي صلى الله عليه وسلم ولو مرة واحدة لتوفر الهمم عفووا ولتوفرت الهمم والدواعي على نقله. فلما لم يفعله صلى الله عليه وسلم دل على عدم مشروعيتها - [01:02:08](#)

لان المتقرر عند العلماء رحمهم الله تعالى ان تأخير البيان عن وقت الحاجة لا يجوز وتقرر عند العلماء ايضا ان كل فعل توفر سببه على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يفعله فالمشروع تركه. لكن ما الحكم لو اشتكى الانسان قبلهما من غير اعتقاد الاستحباب - [01:02:31](#)

فهذا لا حرج عليه لعدم الدالة. الذي نكره هو اعتقاد فضيلة زائدة. اعتقاد فضيلة زائدة للسواك قبل كهذين السجودين وقد تقرر لنا في بداية هذا الباب ان الاصل استواء اجزاء الزمان في استحباب السواك الا ما نص عليه الدليل. يعني السواك في هذا الموضع كالسواك - [01:02:50](#)

في هذا الموضع السواك في هذا الزمن كالسواك في هذا الزمن. فمن زعم استحبابا زائدا في زمن من الزمنة او مكان من الامكنة فانه طلب بالنص الدال على زيادة هذا الاستحباب - [01:03:12](#)

ولا حق له ايها الاحبة ان يستدل على ذلك بالدالة العامة التي تدل على مشروعية السواك لان دليل الاصل للاصل ويبقى آ الوصف شيئا زائدا يحتاج الى دليل زائد لان المتقرر عند العلماء رحمهم الله ان مشروعية الشيء باصله لا تستلزم - [01:03:25](#)

بوصفه واضح هذا؟ فاذا القول الصحيح عدم اعتقاد عدم استحبابهما لكن لو فعلهما لو استاك قبلهما فلا حرج عليه لكن من غير من غير اعتقاد من غير اعتقاد فضيلة زائدة - [01:03:44](#)

ومن فوائد هذه الاحاديث ايضا انه ان العلماء رحمهم الله قرروا استحباب تعميم اجزاء استحباب تعميم اجزاء كله بالسواك. استحباب الفقهاء رحمهم الله تعالى ان يعمم المستاك جميع اجزاء فمه وان يبالغ في ادخال السواك الى اقاصي الفم - [01:03:58](#)

حتى يقول كما ثبت ذلك في حديث كما ثبت ذلك في حديث ابي موسى رضي الله تعالى عنه وحينئذ فليس السواك محلا للاسنان فليست الاسنان لوحدها فقط هي محل السواك لا - [01:04:20](#)

بل يستاك على اسنانه وعلى لسانه وفي اقاصي فمه وعلى جوانب فمه وعلى لسته العليا وتحت لسانه فان السواك فيه بركة وخير فان السواك فيه بركة وخير وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اشتكى على لسانه. قال وطرف السواك على لسانه وهو يقول والسواك في فيه كأنه يتهوى - [01:04:35](#)

فهذا من ما قرره الفقهاء في هذا الباب ومن فوائد هذا الحديث اختلف العلماء هل يستحب الدعاء هل يستحب الدعاء بعد الاستياك او في ثنانيا الاستياك هل يستحب للانسان ان يدعو بعد ان يفرغ ان يفرغ من السواك - [01:05:01](#)

اقول في هذا خلاف بين اهل العلم فمنهم من قرر استحبابه لان النبي صلى الله عليه وسلم لما فرغ من الاستياك قال في الرفيق الاعلى وهذا دعاء ولا لا يا جماعة - [01:05:19](#)

قال في الرفيق الاعلى وهذا دعاء ومن اهل العلم من انكر استحبابه لعدم ثبوت ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم في اه في حالات كثيرة فان اغلب احوال النبي صلى الله عليه وسلم عدم ثبوت الدعاء لا قبل الاستياك ولا بعد - [01:05:32](#)

ولا بعد الاستياك فلا نعلم ذلك ثابتا من طريق صحيح وهذا القول هو الصحيح ان شاء الله في هذه المسألة هذا القول هو الصحيح انه لا يستحب او لا لا ينبغي اعتقاد استحباب زائد للدعاء قبل الاستياك او بعده او في ثنياه - [01:05:49](#)

لعدم وجود الدليل الدال على صحة هذا الاستحباب. والاستحباب كما يعلمه يعني لا يخفى على شريف علمكم اي حكم شرعي

والاحكام الشرعية تفتقد في ثبوتها الدالة الصحيحة الصريحة وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في احوال كثيرة انه استاك ولم يثبت عنه انه دعا - [01:06:07](#)

طيب كيف نفعل بقوله في الرفيق الاعلى بعد ان استاك؟ نقول هذا متفرع على ان الانبياء يخبرون عند موتهم. هذا مفرع على ان الانبياء يخبرون عند موتهم كما سيأتينا فائدة في ذلك ان شاء الله. فالنبي صلى الله عليه وسلم لما خير بين الدنيا وبين الرفيق الاعلى - [01:06:29](#)

اختار الرفيق الاعلى فقال في الرفيق الاعلى وهذا من جملة خصائص انبياء الله جل وعلا ورسله انهم يخبرون عند الموت بين بين الدنيا وبين اللحاق وبين الموت يعني بين بين البقاء في الدنيا وبين اه لقاء الله جل وعلا. فاذا هذا هو القول الصحيح ان شاء الله انه لا يستحب الدعاء - [01:06:47](#)

عند السواك لا قبله ولا في ثنياه ولا بعده لان هذا ليس عليه دليل من الشرع. وقد تقرر عندنا قاعدة في باب الدعاء يا اخواني احفظوها الاصل استواء اجزاء الاصل استواء استحباب الدعاء في اجزاء الزمان. يعني ان الدعاء في كل زمن هو يعني حكمه واحد - [01:07:10](#)

الا الامكنة التي رغبت الشريعة بالدعاء فيها كادبار الصلوات وفي السجود وفي ثلث الليل الاخر وغيرها من المواضع التي يتحرى فيها الاجابة ويستحب فيها الدعاء استحبابا زائدا واما ما لم يرد في الدالة زيادة استحبابه فان الاصل انه باق على حاله - [01:07:32](#) وهو انه مشروع لكن لا ينبغي اعتقاد زيادة استحباب خاصة. وبناء على ذلك فلا نعلم في الدالة المثبتة لمشروعية السواك استحبابا زائدا للدعاء فيبقى الدعاء قبل السواك او في ثنياه او بعده جار على الاصل وهو انه مشروع ولكن ليس بمستحب - [01:07:54](#) استحبابا خاصا في هذا الموضع وشرعية الشيء باصله ها لا تستلزم شرعيته بوصفه. من فوائد هذه الاحاديث ان فيها دليلا على كمال رأفته صلى الله عليه وسلم وشفقته بامته وهذا يدل عليه حديث ابي هريرة وهو الحديث الاول. في قوله لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك. فعدم امر النبي صلى الله عليه وسلم لنا - [01:08:13](#)

بالسواك امر وجوب دليل على كمال رأفته ورحمته وشفقته بامته صلى الله عليه وسلم اذ لو امرنا به امر وجوب لوجب ولتحققت المشقة بامر الوجوب لكن رحمة منه صلى الله عليه وسلم بامته - [01:08:41](#) اه نفى نفى امر الوجوب وعلل نفيه هذا بعدم مشقة بعدم وجود المشقة على امته وهذا يدلنا على فائدة طيبة جدا وهي الفائدة التي بعدها وهو ان حديث ابي هريرة هذا بخصوصه دليل على قاعدة رفع الحرج. وان هذا الدين مبني على التخفيف والتيسير - [01:08:56](#)

وانه مبني على الرحمة وعلى اه يعني وعلى رفع الاثار والاغلال التي كانت على من قبلنا فديننا ولله الحمد والمنة دين رحمة وتخفيف وتيسير. لا لا تثقيل فيه لا لا اثقال فيه ولا اغلال ولا اصاب - [01:09:21](#)

ولا تكاليف تخرج عن عن الطاقة البشرية يقول الله جل وعلا ما يريد ليجعل عليكم من حرج ويقول الله جل وعلا الا يكلف الله نفسا الا وسعها ويقول الله جل وعلا يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر - [01:09:39](#)

فالقاعدة الكبرى في هذا الدين وهي اصل من اصوله هي ان التكاليف الشرعية مقررة على رفع الحرج عن المكلفين. مقررة على رفع الحرج عن المكلفين. وان المتقرر انه لا مشقة - [01:09:55](#)

اه عفاوا انه لا اه ان المشقة تجلب التيسير والمتقرر ان كل فعل في تطبيقه عسر فانه مباشرة يصحب باليسر ولله الحمد والمنة. قال الله جل وعلا في وصف هذه الشريعة قال - [01:10:11](#)

ويضع عنهم اصرهم والاعلال التي كانت عليهم. فوضع الاصر يكون في تحليل اه بعض في اه في اسقاط بعض الواجبات والاعلال في تحليل بعض المحرمات. ومن فوائد هذا الحديث ايضا وهو حديث ابي هريرة - [01:10:26](#)

وبخصوصه ان فيه دليلا على قاعدة تقديم درء المفسد على جلب المصالح. هذا من جملة ما يستدل به على هذه القاعدة وهذه القاعدة متفق عليها بين العلماء انه اذا تعارض مصلحة ومفسدة - [01:10:42](#)

وكانت المفسدة اربى من المصلحة فان المتقرر شرعا ان درء المفسد مقدم على جلب المصالح وهذا من الحكمة التي من اوتيتها فقد اوتي خيرا كثيرا اذا تعارض عندك مفسدة ومصلحة وكانت المفسدة اربى من المصلحة فالمشروع ان تدرأ - [01:10:55](#)

المفسدة حتى ولو كان على حساب حتى ولو كان على حساب جلب المصلحة. طيب من اين استفدناها هذا من هذا الحديث؟ من اين استفدناها ان النبي صلى الله عليه وسلم اسقط امر الوجوب بالسواك مع انه مصلحة وعبادة خوفا من وجود المفسدة التي هي

المشقة - [01:11:14](#)

فلما تعارضت فلما تعارضت المشقة مع هذه المصلحة وهي مصلحة السواك المشقة مفسدة والاستيلاء مصلحة. فاسقط النبي صلى الله عليه وسلم بامر الله واذنه اه بامر الله واذنه امر الوجوب حتى يدفع بهذا الاسقاط المفسدة التي هي وجود المشقة على

الامة - [01:11:33](#)

واضح هذا يا جماعة؟ فاذا درؤوا المفسد مقدم على جلب المصالح وقد شرحناها في شرح قواعد ابن سعدي ابن سعدي. ومن فوائد

هذه الاحاديث ايضا في حديث عائشة رضي الله تعالى عنها وهو - [01:11:56](#)

الحديث الثالث ان فيه اه جواز العمل بالاشارة المفهومة كما قرره الفقهاء رحمهم الله فاذا كان الانسان احرص لا يتكلم او كان مريضا عاجزا عن الكلام و اشار اشارة مفهومة بوصية يعني فهمت انها وصية او فهمت انها يعني ان - [01:12:11](#)

لا يريد شيئا او لا يريد شيئا او اكتب كذا اذا كانت الاشارة مفهومة فانها معتمدة في عند القضاء. معتمدة في باب الوصية ومعتمدة

حتى في باب الصلاة. حتى في باب الصلاة حتى ابطال الحنابل - [01:12:29](#)

الاشارة حتى الصلاة بالاشارة المفهومة. الحنابله رحمهم الله قالوا واذا اشار الانسان في صلاته اشارة مفهومة بطلت صلاته لان الاشارة المفهومة منزلة منزلة الكلام. لان الاشارة المفهوم المنزلة الكلام والكلام مما يبطل الصلاة. طبعاً قولهم هذا مرجو - [01:12:43](#)

لكن انا ابين ان الاشارة المفهومة لها دورها عند الفقهاء في تحديد بعض الاحكام او في تحديد بعض الاشياء التي يريدونها الانسان. فاذا كان الانسان احرص او مريضا كبير او مريضا عاجزا عن الكلام و اشار برأسه او اشار بيده او اشار بشفتيه وفهمت اشارته فانه لا حرج

من العمل فانه - [01:13:02](#)

ولا حرج من العمل بها. مثاله لو اننا دخلنا على رجل مريض لا يستطيع ان يتكلم وقلنا له هل صليت؟ فاشار برأسه؟ اي نعم. هذي اشارة

مفهومة ولا لا؟ خلاص نسقط عنها - [01:13:22](#)

يعني يسقط عنه فرض الصلاة وتسقط عنه المطالبة. من قبلنا بهذه بهذه الاشارة وكذلك اذا دخلنا عليه وقلنا هل اوصيت؟ فيقول لا

نقول اوصي فيقال فيشير مثلا على واحد من الجالسين ويقول - [01:13:32](#)

له مثلا يقول او النصف مثلا فاذا هذه اشارة مفهومة فيعتد بها ويعمل بها فيعتد بها ويعمل بها كيف اخذنا هذه الفائدة ان عائشة رضي الله تعالى عنها عملت باشارة النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم لما قالت اتحب السواك؟ اتريد ان اخذه لك؟ قال فاشار

برأس - [01:13:47](#)

نعم وايضا هناك اشارة اخرى قالت لما دخل عبد الرحمن ابن ابي بكر قالت فابده رسول الله صلى الله عليه وسلم. و اشارته ببصره الى السواك يعني واطالة النظر الى السواك دليل على انه يحب السواك صلى الله عليه وسلم ولذلك عملت عائشة رضي الله تعالى عنها

بهذه الاشارة فاخذت السواك - [01:14:08](#)

اخيها وطيبته وعظمته وطيبته ثم دفعته الى النبي صلى الله عليه وسلم. لعل هذا واضح فاذا الاشارة المفهومة لا دورها في تحديد لها دورها عند الفقهاء في تحديد بعض المسائل واما اذا سألت يعني هل الاشارة المفهومة تبطل الصلاة؟ انا اقول في خلاف بين

العلماء والظاهر من مذهب الحنابله - [01:14:28](#)

انها تبطل الصلاة ولكن القول الصحيح انها لا تبطله. ولكن القول الصحيح انها لا تبطله وسوف يأتيها مباحث مبطلات الصلاة ان شاء الله في موضعه مبطلات الصلاة في موضعه بحول الله وقوته. ومن فوائد حديث عائشة رضي الله عنها ايضا بخصوصه في ان فيه

مشروعية عيادة المريض - [01:14:48](#)

ان فيه مشروعية عيادة المريض وقد اختلف العلماء رحمهم الله تعالى في حكمها والقول الصحيح ما اختاره شيخ الاسلام. من ان عيادة المريض فرض كفاية. اذا قام به اذا قام بها من يكفي سقطت - [01:15:08](#)

مطالبة عن الباقيين فلا ينبغي ان يترك المريض في المستشفى لا يزوره احد وليس فرضا على كل احد ان يزوره وانما تقوم بزيارته طائفة من الناس تسقط بهم المطالبة لان النبي صلى الله عليه وسلم جعل من جملة حقوق المسلم على المسلم عيادته اذا مرض وقد امر النبي صلى الله عليه - [01:15:21](#)

وسلم بزيارة المرضى وقد امر النبي عليه الصلاة والسلام بزيارة المرضى واخبر ان فيها فضلا عظيما واجرا جزيلا وثوابا كبيرا من الله جل وعلا وسيأتينا تفاصيلها في في في او اخر هذا الكتاب ان شاء الله تعالى. ومن فوائد هذا الحديث ايضا واعني بحديث عائشة ان فيه جواز دخول اقارب الزوجة - [01:15:41](#)

على الزوج وهو مريض لا حرج في ذلك لا حرج في ذلك حتى يعني لان هذا من باب اول زيارة المريض والامر الثاني انه من باب الاطمئنان على نسيبهم او على قريبهم - [01:16:03](#)

اذا لما دخل عبد الرحمن على النبي صلى الله عليه وسلم في بيت اخته عائشة دل ذلك على جواز دخول اقارب الزوجة على الزوج وهو مريض فليس هذا من الفضيحة - [01:16:16](#)

ليس هذا من قلة الحياء او الادب او الزيارة غير التي لا تليق ولا ينبغي لا بل لا بل هذا من باب كمال المحبة ومن كمال السؤال عن الحال ومن كمال الالفة - [01:16:26](#)

ومن فوائد حديث عائشة رضي الله تعالى عنها ان فيه جواز استيائك المفضل عند حضور الفاضل ان فيه جواز استيائك المفضل عند حضور الفاضل. والمراد بالمفضل يعني صاحب الرتبة الرفيعة. من اين اخذنا - [01:16:38](#)

ما هذا يا ايها الاخوان من اين اخذنا هذا؟ من احسنتم من استيائك عبد الرحمن وهو المفضل في حضرة النبي صلى الله عليه وسلم وهو الفاضل عليه الصلاة والسلام. فاذا هذا فيه جواز استيائك المفضل عند الفاضل فليس هذا من باب قلة الادب. وليس فيه وليس هذا من باب عدم احترام العلماء وعدم احترام - [01:16:56](#)

كبار السن هذا لا حرج في كون الانسان مثلا في حلقة العلم امام شيخه يخرج استيكا ليس به بصاق ولا تفل فان هذا لا حرج فيه هذا لا حرج فيه ولا ينبغي منعه ولا ينبغي التشديد فيه مطلقا - [01:17:18](#)

لا ينبغي التشديد فيه مطلقا لا سيما وان بعض الناس قد يستاك لدفع شيء من النعاس. فلا ينبغي للانسان ان يتشدد في مثل هذه الافعال اليسيرة قد آآ تجعل حاجزا بين بين طلبة العلم وبين حضور هذه الحلقات. يعني انا اعرف بعض الاخوان من طلبة العلم - [01:17:31](#)

يعني يشدد تشديدا كبيرا حتى في جلوس حتى في جلوس الطالب. بحيث انه ما يبي من ساقيه شيء ولا يمد رجله ولا يعني يكثر الالتفات هذا لاننا لسنا نحن في يعني في مكان - [01:17:51](#)

الحركة جائزة لا لا يجوز للانسان ان يحرم على الناس شيئا آآ ليس بحرام عليهم باصل الشرع والدين مبناه على التخفيف. وعلى التيسير وعلى رفع الحرج. فاذا نحن ندرس هذه الامور ولا بد ان نطبقها - [01:18:05](#)

مد الطالب رجله لانها خدرت او نامت واراد مثلا ان ينبض الدم فيها مرة اخرى او او احس بالنعاس وحرك رأسه يمينا وشمالا او قام المكان وتأخر او او كان متأخرا فتقدم. اه او التفت على من يمينه وشماله يطلب منه قلما او يطلب منه استدراك معلومة قد فاتت فقد - [01:18:19](#)

سماعها كل ذلك من الامور التي لا ينبغي التشديد ولا التثقيل فيها لا ينبغي التشديد ولا التثقيل فيها. وان اعظم المعلمين صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم كان يعلم وكان يعقد حلقات العلم وكان الناس يجلسون عنده بالمئات ولم يثبت عنه عليه الصلاة والسلام انه يقطع حديثه الذي فيه خير للناس ثم يبدأ - [01:18:39](#)

طالب من الطلبة او يؤنب رجلا من الناس ممن حضر عنده في انه مد رجله او انه جاءه النوم او انه اتكا فان هذا ليس يعني من  
دأب النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعرف من عادته ذلك عليه الصلاة والسلام. فاذا ينبغي ايها الاخوان التساهل في مثل ذلك -

[01:18:59](#)

وترغيب الناس في حضور هذه الحلقات والتمسك عليهم في حضورها. تحركوا قليلا تكلموا قليلا التفتوا قليلا. آآ مد الطالب رجله قليلا  
كل من الافعال التي تحتل في مثل هذه الحلقات لا سيما مع طول مع الجلوس ومع كثرة الكلام اه طول مع كثرة الكلام من  
الشيخ وطول - [01:19:19](#)

فوت من الطالب ربما يعرض للطالب حركة او حكة او شيء من الامور. فالتشديد في ذلك وجعله دليلا على عدم احترام هذا الطالب  
عدم معرفتي لاقدار العلماء هذا في الحقيقة تلازم ليس ليس بذاك. واضح يا اخوان هذا؟ اي نعم. ومن فوائد - [01:19:39](#)  
في هذا الباب ايضا ان فيه بيان عظيم الكرب وشدة السكرات. التي واجهها النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم قبل وفاته.  
فعليه الصلاة والسلام قد عانى كثيرا منها. حتى انه لم يستطع ان يقول نعم - [01:19:59](#)  
لما قالت عائشة رضي الله تعالى عنها آآ اتحب ان اخذه لك او اتحب ان تستاك؟ لم يستطع النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول نعم  
وانما اشار وانما شعر برأسه وهذا من شدة السكرات. وانتم تعرفون ان الانسان يبتلى على قدر ايمانه. والنبي صلى الله عليه وسلم  
اعظم اعظم الامة - [01:20:16](#)

ايماننا دخل ابن مسعود رضي الله تعالى عنه على النبي صلى الله عليه وسلم في مرض موته وقد اصابته الحمى فاحس بحرارة  
شديدة تنبعث من لحاف النبي عليه الصلاة والسلام فقال يا رسول الله انك توعك وعكا شديدا - [01:20:36](#)  
في هذه السكرات؟ فقال نعم اني اوعك كما يوعك رجلين منكم اني اوعك كما يوعك رجلين منكم او كما قال النبي صلى الله عليه  
وعلى اله وصحبه وسلم فاذا شدة السكرات التي تواجه المؤمن ليست دليلا على سوء خاتمته - [01:20:53](#)  
كما ان موت الفجأة ليس دليلا على حسن الخاتمة. بل بل اذا شدد على المؤمن في سكرات الموت فهذا خير عظيم. لقول النبي صلى  
الله عليه وسلم يموت بعرق الجبين يعني انه يموت وعرقه يسبح وجبينه يسبح عرقا من شدة من شدة هول السكرات التي تمر عليه  
وهذا من باب وهذا من - [01:21:10](#)

المكفرات التي عدها ابن تيمية رحمه الله مما يكفر به عن العبد. التشديد على العبد المؤمن في سكرات الموت هذا يسقط عنه وي طرح  
عن بعض الذنوب التي فعلها في حياته ونسي التوبة منها - [01:21:30](#)  
فلم يرد الله جل وعلا ان يقابله عبده بها فشدد عليه في هذه السكرات حتى آآ حتى تكون كفارة لهم فلا ينبغي اذا سمعنا مثلا صراخا  
عفوا صياحا مثلا او سمعنا مثلا اهات من الميت او او شدة تقلب - [01:21:45](#)  
او اغماء قبل الموت ان نجعلها من سوء الخاتمة او من باب التشديد عليه لذنوب سبقت لا وانما من باب التخفيف عليه فقد بعك النبي  
صلى الله عليه وسلم عند السكرات حتى لم يستطع ان يتكلم بكلمة فيها ثلاث حروف فقط؟ نعم - [01:22:06](#)  
فهذا فهذا شيء عظيم. بل ان النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروى عنه انه تعوذ من موت الفجأة الذي لا يمكن الانسان من النطق  
بالشهادة ولا استحضار حاله او التوبة قبل حلول تلك السكرات. فاذا التشديد على العبد المؤمن في السكرات ليس دليلا على سوء  
خاتمته. كما ان التخفيف عنه - [01:22:23](#)

في السكرات ليس دليلا على حسن على حسن خاتمته. فلا ينبغي ان نجعل دليلا على حسن الخاتمة وسوء الخاتمة الا وعلى ذلك دليل  
الا وعلى ذلك دليل من الشرع الا وعلى ذلك دليل من الشرع. بل انه ثبت في الحديث ان الله جل وعلا يمسك عن المنافق يمسك عن  
المنافق ذنوبه. يعني انه - [01:22:43](#)

لا يجري عليه شيء في هذه الدنيا من كبير مصائب او كبير الام او كبير جراحات حتى لا يكون ذلك سببا لتكفير ذنوبه. فربما ييسر  
عليه في موته ليس من باب - [01:23:03](#)

رحمته ليس من باب رحمته وانما من باب عدم تمكينه من سبب التكفير. وانما من باب عدم تمكينه من سبب التكفير فليحذر من



فليحذر من اتهام من ناس عند موتهم بانه ان شدد عليهم صار سببا لتعذيبهم او او سوء خاتمهم وان خفف عليهم في موتهم صار سببا لرحمتهم - [01:23:13](#)

هذا مما لا ينبغي ومن فوائد هذا الحديث عائشة ايضا ان فيه بيان شدة حب النبي صلى الله عليه وسلم للسواك بيان شدة حب النبي صلى الله عليه وسلم للسواك. اذ اشتاقت له نفسه حتى عند النزاع. لم ينسه النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا يؤكد لنا اهمية -

[01:23:34](#)

في الاستياك فكيف بنا والسواك في جيوبنا ونحن في حال صحة وعافية ويستثقل الانسان ان يخرج به ويستاك به قليلا في وقت فراغه وكل ذاك الرجل الفتور الذي يفطر ويكسل عن عن الاستياك. الاستياك السواك في جيوبنا ونحن في صحة وعافية. فالنبي عليه

[01:23:54](#) الصلاة والسلام -

لم يكن متوفرا السواك معه فاذا اخذ سواك عبد الرحمن طيب وليس في صحة وعافية كان في سكرات الموت ومع ذلك لم يمنعه عدم وجود السواك ولم يمنعه شدة السكرات ان ان يستاك وان يطبق هذه الشريعة فهذا دليل على عظمة منزلة السواك في الشرع وعلى

[01:24:14](#) شدة حب النبي صلى الله -

عليه وعلى اله وصحبه وسلم للسواك. ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان فيه اثبات علو الله جل وعلا. هذا من الادلة التي يستدل بها على علو لانه قال في الرفيق الاعلى والمراد بالرفيق الاعلى يعني الله جل وعلا والملائكة المقربين - [01:24:36](#)

والانبياء والصالحين ها المراد به المراد بهم الرفيق المراد بالرفيق الاعلى الله جل وعلا والملائكة ومن في السماوات من الانبياء وارواح المؤمنين فالنبي صلى الله عليه وسلم فالنبي صلى الله عليه وسلم اه قدم - [01:24:53](#)

مصاحبة الرفيق الاعلى فهذا دليل على علو الله جل وعلا لانه قالت ايش؟ رفع يدها او اصبعه الى السماء فقال في الرفيق الاعلى ثلاثا ثم قضى في الرفيق الاعلى ثلاثا ثم قضى. ومن فوائد هذا الحديث طبعاً وصفة العلو هذه تكلمنا عنها في شروح العقيدة -

[01:25:12](#)

في شرح العقيدة الواسطية ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان فيه فضل عائشة رضي الله تعالى عنها ان فيه فضيلة لعائشة رضي الله تعالى عنها آآ وذلك بحسن معاشرتها للنبي صلى الله عليه - [01:25:30](#)

وذلك بحسن معاشرتها للنبي صلى الله عليه وسلم ولقيامها بحقه من خدمة ومواساة حتى توفي صلى الله عليه وسلم في حجرها ويعني في في حجرها وحجرتها في حجرها وحجرتها وفي يومها ايضا - [01:25:45](#)

في حجرها وحجرتها وفي يومها فطوبى لها رضي الله تعالى عنها وارضاه. ولذلك كانت تجعلها من مفاخرها قالت مات بين حاقتني وذاقنتي الذاقنة هي هذه والحاقنة هي آآ العظام الترقوة عظام الترقوة يعني انها كانت ملتزمة للنبي صلى الله عليه وسلم في على

[01:26:02](#) صدرها -

حتى مات النبي صلى الله عليه وسلم وهو يشم انفاسها صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم ومن فوائد هذه الاحاديث ايضا ان ان فيها عظيم الهم الذي كان يحمله النبي صلى الله عليه وسلم في قلبه. لهذا الدين العظيم - [01:26:22](#)

فانه قد ثبت عنه في سكرات الموت عدة تطبيقه لعدة شرائع الشريعة الاولى تطبيقه لشريعة السواك تعليماً لامتته في هذه الاوقات الحرجة لاهمية السواك. لم ينس قضيته الاولى وهي حمل هم الاسلام - [01:26:45](#)

حامل هم الدين هذا شيء عظيم يحرك الجبال يحرك الجبال الرواسي ويحرك السحاب الثقيل ويحرك القلوب التي شدتها شهوات الدنيا واغفلتها شبهاتها متى ما دخل هم الاسلام في قلب الانسان فناهيك عن الافعال التي تراها منه - [01:27:01](#)

ولذلك ظرب النبي صلى الله عليه وسلم اروع الامثلة في تعليم الامة حتى في سكرات الموت لم يشغله ذلك عن تعليمهم سنة السواك واهمية السواك والترغيب في السواك. بل انه ثبت عنه انه امر بالمعروف ونهى عن المنكر حتى في سكرات موته - [01:27:21](#)

لانه كانت اذا اشتدت عليه السكرات اخذاه غرفة من ماء فاراقها على وجهه صلى الله عليه وسلم ثم يقول الصلاة الصلاة وما ملكت ايمانكم وفي مرض موته دخل عليه بعض نسائه فذكروا كنيسة رأينها بارظ الحبشة - [01:27:38](#)

ذكروا كنيسة رأيها بارض الحبشة. والنبي صلى الله عليه وسلم في سكرات الموت وقد وضع على وجهه خرقة كلما اغتم بها كشفها كلما اغتم بها كشف خرقة فيها ماء تبرد حرارة الحمى. فاذا اهتم بها كشف عليه الصلاة والسلام. فلما سمع هذا الكلام - [01:27:54](#) ان ان امرأة من نساءه تذكر هذه الكنيسة تريد ان تسليه بشيء رآته في ارض الحبشة لانها من جملة المهاجرات ذكرت ما فيها من الحسن والتساوير قالت فكشف النبي صلى الله عليه وسلم - [01:28:12](#) الخرقة رفع رأسه وقال ان اولئك اذا كان فيهم الرجل الصالح اولئك اذا كان فيهم الرجل الصالح فمات بنوا على قبره مسجدا اولئك شرار الخلق عند الله عز وجل يوم القيامة. فاذا لم يمنعه لم تمنعه سكرات الموت من من ولم تنسيه - [01:28:25](#) كراهة الموت همه الذي يحمله في قلبه وهو هم نصره الاسلام. والعلم والتعليم وهذا دأب انبياء الله فان يعقوب عليه الصلاة والسلام لما حضرته الوفاة لم لم ينس همه لما حضرت يعقوب الوفاة وحوله وعنده بنوه ايش قال لهم يا اخوان؟ ماذا ما تعبدون - [01:28:45](#) قال الله جل وعلا ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت سكرات عظيمة عند الانبياء. ومع ذلك لم تنسيهم همهم الذي يحملونه في قلوبهم. اما الاسلام هم الدعوة الى الله هم الامر - [01:29:06](#) بالمعروف هم هم النهي عن المنكر. هؤلاء همهم ينطاح السحاب. ويزيلوا الجمال الرواسي عن مكانها ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد الهك واله ابائك - [01:29:19](#) ابن ابراهيم واسماعيل واسحاق. الها واحدا ونحن له مسلمون. لم تنسي سكرات الموت هذا الهم العظيم وذاك النبي الاخر يوسف عليه الصلاة والسلام في السجن وغريب وطريد وفيه من الهموم ما يكفي امما - [01:29:37](#) مما فعل به اخوته وبعيد عن عن حضن ابويه ومع ذلك في السجن مظلوما مغدورا به ومع ذلك لم ينس قضيته التي بعث من اجلها. لما جاءه الرجلان الفتيان وقص عليه قصة الرؤيا - [01:29:58](#) قبل ان يفسرها لهم قال ايش؟ اي نعم يا صاحبي السجن ارباب متفرقون هذا هم شي قضيّة توحيد ما تنسى ابدا كل هموم الدنيا لا تنسي الداعية قضيته الاولى وهي الدعوة الى الله جل وعلا - [01:30:17](#) ارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار ما ثم لما امرهم بالتوحيد وانكر عليهم الشرك وبين لهم زيف ما كانت تفعله الامم السابقة وبين ان الامر كله لله جل وعلا قال ايش؟ انت سيكون لك كذا وانت سيكون لك كذا - [01:30:34](#) وهذا من باب يعني يعني من باب من باب حمل هم الاسلام. فحمل الهم هذا عجيب جدا. ولذلك اذا رأيت الانسان متحركا وهو وحيد وربما يكون شايب كبير في السن عجوز لكنه يتحرك تحرك امة من الشباب. بينما انما الهم هذا الهم هو الذي يحركه - [01:30:55](#) هذا الهم يمثل بعض الناس بالماطور هذا هو الذي يحرك الاجساد فالاجساد اذا كان فيها هذا الهم فانها لا تهتم بكبر سن ولا بغنى ولا بفقر ولا بمنصب ولا بعدم منصب. لا يتحرك الا لله - [01:31:15](#) هذا علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه لما بات في فراش النبي صلى الله عليه وسلم والشباب برا كل واحد معه سيف يريدون ان يدخلوا على النبي عليه الصلاة والسلام ويقتلوه اظربوه ضربة رجل واحد - [01:31:31](#) حمل علي هم الاسلام وهم الامة كلها في ان يبيت في فراش النبي صلى الله عليه وسلم تلك الليلة. هذا هو الهم الدين هذا هو خدمة الاسلام والصور في ذلك كثيرة جدا - [01:31:45](#) اذا ايها الاخوان اذا رأيت الانسان قد اغرقته الشهوات والشبهات والملذات والسعي في تحصيل حطام الدنيا واغفلت قلبه عن قضيته الاولى وهي قضية نصره الدين والدعوة الى الحق فاعلم انه ليس ليس على خير وليس بشيء - [01:31:57](#) ولم يرد الله جل وعلا به خيرا وانا يعني في هناك مثال حاضر عندي ومثال الشيخ عبد الله بن جبريل عبد الله بن عبد الرحمن بن جبريل رحمه الله وجعل قبره روضة من رياض الجنة. وغفر الله له هو وعامة علماء اهل السنة والجماعة. فهذا الرجل - [01:32:13](#) بلغ من السن ما ما يعني قرابة الثمانين او فوق السبعين. تجاوز السبعين ومع ذلك والله العظيم يتحرك كما يتحرك الشباب ويدور كما يدور الشباب ويقود السيارة كما يقودها الشباب - [01:32:32](#) بل ان الشباب المصاحبين له يتعبون من طول السفر فيبدأون يجعلون للشيخ مجموعات على على مدار الطريق الساحلي مثلا او على

مدار طريق الشمال تستلمه دفعة وتريح دفعة وهو لوحده. وكبير في السن. وعند الشيخ مرض ايضا - [01:32:50](#)

ولكن لم يمنعه ذلك من ان يخدم دينه وامته. وان يبلغ العلم ويأمر بالمعروف ويرشد الجاهل وذكر الغافل يستلمون من الرياض الى القصيم ثم يلقي محاضرات ويلقي الدورات ثم ينتهي. ثم تستلمه طائفة من القصيم الى حائل - [01:33:11](#)

ثم يلقي ما فيها ثم يستلمها من طلاب علم من حائل الى تبوك ثم يستلمونه من تبوك الى املج ثم يستلمونه من املج الى ينبع ثم من ينبع الى المدينة ثم من المدينة الى جدة ثم من جدة الى مكة ثم من مكة الى ابها - [01:33:30](#)

ويدور يذهب من هؤلاء ويرجع من ها هنا هم هم الاسلام هذا هو هذا هو الهم الذي يحرك الجبال الرواسي وين هذا الهم؟ اين اين اين اين اين نجد هذا الهم - [01:33:46](#)

نسأل الله ان يعمر قلوبنا بحمل هم الاسلام. الله يعين. ولذلك لما ضرب ابو بكر رضي الله تعالى عنه يعني لما اجتمع كفار قريش على النبي صلى الله عليه وسلم حول الكعبة يريدون ان يضربوه ويقتلوه ويقتلوه. جاءهم ابو بكر فكانت الضربات تأتي لمن - [01:34:01](#)

الابي بكر رضي الله تعالى عنه وارضاه وهو يصرخ باعلى صوته اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله حتى اغمي عليه فحمل الى بيته ولا يشك احد رآه والدماء تسيل على وجهه انه قد - [01:34:21](#)

انه قد مات انه قد مات رضي الله عنه وارضاه. فلما افاق اول شيء سأل عنه كيف حال رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالوا هو بخير. قال هو بخير اكيد - [01:34:36](#)

قالوا اروني قالوا ثوب ثعبان قال ارونه والذي نفس ابي بكر بيده لا لا اذوق طعاما ولا اشرب شرابا حتى ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاخذته زوجته وامه الحارة - [01:34:53](#)

رضي الله عنهما الى النبي صلى الله عليه وسلم في دار الارقم الارقم فلما رآه النبي وسلم قام والتزمه وبكى يا جميعا. فقال الان خلصنا انا اطمأنيت على الاسلام. هذا هو الهم يا اخوان الذي - [01:35:07](#)

القلوب هذا هو الهم الذي يحرك القلوب. ومن فوائد هذه الاحاديث وما اكثرها؟ ها؟ حل المفترض موجود الله لا يبتلينا نسأل الله لا يبتلينا ذكرتني واحد من العلماء الشيخ محمد الغزالي الشاهد انه قال يوم من الايام ليأتي كنت في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن نصرته كما نصره ابو - [01:35:18](#)

ابو بكر ونصره عمر ونصره عثمان ونصره علي. ثم يقول في اثناء الكتاب ولماذا يكون ولماذا اقضي لنفسي انني ساكون مثل هؤلاء؟ قد اكون كابي الهب وابي جهل وابي ثم قال اتدري ما يختاره الله لي خير مما اختاره لنفسي كوننا نشأنا في القرن العشرين بعيدا عن ذلك العصر حيث رحمة - [01:35:48](#)

ايضا يعني نعمة عظيمة لاننا لا ندري هل سنقوم بواجب النصرة والدفاع ولا لا؟ لكن لكن نصرته شريعته الان نصرته شريعته نعم نصرته شريعته. طيب ومن فوائد هذه الاحاديث ايضا ان فيها دليلا على جواز غسل السواك وانه لا حرج فيه؟ يجوز غسل السواك فقد غسلته عائشة رضي - [01:36:08](#)

تعالى عنها كما ثبت ذلك في عدة احاديث. فغسل السواك لا حرج فيه وقد قرر ابن القيم ان من افضل المياه التي يغسل بها السواك ماء الورد ماء الورد يغمس فيه ويلين بماء الورد ويغسل بماء الورد هذا من احلى ما يكون. لان ماء الورد فيه مادة سبحان الله تبقي تبقي مادة السواك - [01:36:28](#)

اياما طويلة تبقي مادة السواك اياما طويلة. ومن فوائد هذا الحديث ان فيه ان فيه دليلا على جواز تطيب السواك ايضا ان فيه دليلا على جواز تطيب السواك. لانها قالت فاخذته فقطمته وطيبته. هذا لا حرج فيه - [01:36:50](#)

تطيب السواك لا بأس به لا حرج فيه لكن ينبغي ان يكون هذا الطيب بعيدا عن الامور المسكرة او المضرة. ومن فوائد هذه هذا هذا الاحاديث؟ هذا الحديث ايضا ان فيه اثبات تخيير الانبياء عند موتهم كما ذكرت لكم سابقا - [01:37:06](#)

وقلت لكم ستأتينا فائدة خاصة فيها ان فيه اثبات تخيير الانبياء عند موتهم. وهذا من جملة خصائصهم رضي الله اه صلى الله وسلم وفيه ايضا وفيه استحباب السواك بالسواك الرطب - [01:37:22](#)

لان ابا موسى رضي الله تعالى عنه لان ابا موسى قال يستاك دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يستن بسواك الرطب ان الرطب يعني اه ادعى للتنظيف من اليابس. ولان اليابس ربما جرح الفم او تفتت في الفم فلم فلا يحصل به المقصود يا عبد العزيز ها؟  
ربما - [01:37:39](#)

جرح الفم او تفتت في الفم فلا يحصل به المقصود فكلما كان السواك رطباً كلما كان افضل. وآآ من فوائد هذا الحديث مسألة خفيفة هل الاستياك بعد النوم مخصوص بنوم الليل او هو عام - [01:38:01](#)

هل السواك بعد الاستيقاظ من النوم كما في حديث حذيفة مخصوص بنوم الليل فقط ولا هو عام القول الصحيح عندنا ان شاء الله انه انه عام سواء من نوم الليل او او نوم النهار من نوم الليل او نوم النهار. هذه جمل من المسائل على هذه الاحاديث الاربعة ونحن احببنا قراءة - [01:38:16](#)

انتهى كاملة هل لان مسائلها يعني متفقة كلها تتكلم عن مسائل السواك ونبدأ بعدها ان شاء الله في احاديث المسح على الخفين نعم يا شيخ - [01:38:36](#)